الأحد
30 إبريل 2023م

10 شوال 1444هـ
العدد (1634)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

وزير الدفاع خلال زيارة عيدية للمرابطين في جزيرة كمران:

ندعو لإثبات حسن النوايا وأي محاولات للتصعيد أو نهب للثروات سنفشلها

العاصمة تستقبل وفداً قبلياً من محافظة أبين

عبدالسلام: صنعاء دافعت عن اليمن وترحب بجميع من يفد إليها من كل المحافظات

رئيس الوزراء يبلغ وفد قبائل أبين بتوجيهات قائد الثورة بالإفراج عن الأسير فيصل رجب

مليون وخمسمائة ألف طالب وطالبة يلتحقون بالدورات والمدارس الصيفية

السيد القائد خلال تدشينه الدورات الصيفية:

من أهم ما تقدمه الدورات الصيفية هو الوعي والتثقيف بالقرآن

انزعاج أعداء شعبنا من الدورات الصيفية يشهد على أهميتها

القرآن الكريم هو أكبر وأعظم مصدر للعلم والمعرفة الصحيحة والبناءة

الدورات الصيفية ترسخ لدى الطلاب الهوية الإيمانية والانتماء الواعي لشعبه وأمته

التعليم والتربية والتزكية ترتقي بالجيل ليكون دعامة لنهضة شعبه

يجب أن يتعاون الجميع في إحياء الدورات الصيفية

واقع الشعوب يتغير بالوعي والمعرفة والعمل الجاد

قال إنه اعتداء سافر يكشف خطورة التفريط بسيادة واستقلال اليمن

البخيتي: قيام البحرية البريطانية بقتل جندي في المهرة يكشفُ الوجهَ الإجرامي لبريطانيا

المسيرة : صنعاء

دعا محافظ ذمار، محمد ناصر البخيتي، كافة أبناء اليمن، للالتفاف حول حكومة صنعاء؛ لاستكمال تحرير كامل أراضي اليمن ومياهه الإقليمية وطرد كُلّ القوات الأجنبية.

واعتبر البخيتي قيام قوات البحرية البريطانية بقتل الجندي عبد السلام الجعدني، التابع لقوات خفر السواحل الموالية للعدوان داخل المياه الإقليمية اليمنية، بأنه اعتداء سافر، يكشف خطورة التفريط بسيادة واستقلال اليمن، ويكشف الوجه الإجرامي لبريطانيا.

وأكّد أنه لولا صمود الشعب اليمني في مواجهة العدوان الرباعي لكنا نشاهد مثل هذه الجريمة تتكرّر على يد القوات البريطانية والأمريكية في مختلف المدن والقرى اليمنية.

وكانت قوات البحرية البريطانية المتمركزة في السواحل الشرقية اليمنية قد أطلقت النار باتّجاه ما يسمى بقوات خفر السواحل التابعة لحكومة المرتزِقة في المهرة؛ ما أَدَّى إلى مقتل أحد الجنود وإصابة آخرين.

وقالت قوات خفر السواحل في بيان بعد الحادثة: إن قوةً بريطانيةً محتلّة كانت تبحرُ قُربَ منطقة رأس فرتك الاستراتيجي بمحافظة المهرة المطلة على بحر العرب «دون رفع أية أعلام» عندما تمت محاولة التواصل معها، مشيرة إلى أن القوة البريطانية شرعت بإطلاق الرصاص على زوارق تابعة للمرتزِقة؛ ما تسبب بسقوط قتلى وجرحى في صفوفها، مبينة أن أحد أفرادها ويدعى عبدالسلام الجعدني قُتل؛ نتيجةً لإطلاق النار من قبل عناصر السفينة الأجنبية، فيما أُصيب آخران بجروح متوسطة.

وأشَارَ بيان خفر السواحل في المهرة، إلى أن البحرية البريطانية شرعت بعد الحادثة بإصدار بيان وصفته بـ«التضليلي» حول ما حدث، مؤكّدةً أن عناصرها لم يطلقوا النار على القوة البريطانية، بل اقتربوا منها لمعرفة سبب رفضهم الرد على الاتصال.

ويسعى الاحتلالُ البريطاني، خلال الآونة الأخيرة، إلى عسكرة السواحل اليمنية في المهرة، وذلك من خلال إنشاء عدة قواعد عسكرية في مناطق مختلفة من المحافظة، كما تتمركز قواتها على امتداد سواحل المهرة، ويمنعون أبناءها من ممارسة مهنة الصيد.

يُذكر أن بريطانيا من أبرز الدول المشاركة في العدوان على اليمن، حَيثُ أرسلت المئاتِ من جنودها إلى اليمن خلال الفترة الماضية؛ وذلك ضمن مخطّط دولي إقليمي لاحتلال البلد والسيطرة على الممرات المائية والتحكم بالملاحة الدولية ونهب ثرواته وموارده.

السلطات السعوديّة تحتجز معتمرة يمنية للأسبوع الرابع على التوالي

المسيرة : متابعات

ذكرت مصادرُ إعلاميةٌ متعددة، يوم أمس، عن إقدام النظام السعوديّ على اعتقال معتمرة يمنية للأسبوع الرابع على التوالي دون محاكمة.

وقالت المصادر: إن مشكلةً حدثت بين المعتمرة اليمنية «فكرة حسن الضبياني» مع أُخرى سعوديّة في الحَرَم المكي، مطلع رمضان الماضي، وتدخّل على إثرها ضابطٌ سعوديّ، حَيثُ مد يدَه عليها ودفعها، مضيفة أن المعتمرةَ الضبياني دافعت عن نفسها إزاءَ اعتداء الضابط السعوديّ عليها ثم صفعها على وجهها، ليتم اعتقالُها بعد ذلك وسجنها.

وذكرت المصادر أن أجهزة الأمن السعوديّة لاحقت أَيْضاً زوج المعتمرة اليمنية فكرة الضبياني ويُدْعى صلاح سالم الشبواني العبيدي، وهو أحد أبناء محافظة مأرب؛ ما دفعه للهروب إلى اليمن؛ خوفاً من البطش به، لافتة إلى أن السلطات السعوديّة تمنع تواصل المعتقلة اليمنية الضبياني بأسرتها كما لم توجّه لها تهمة رسميًّا.

وكانت معتمرة يمنية أُخرى تدعى مروة الصبري قد تعرضت للاعتقال قبل أشهر، بعد رفضها إهانةَ شرطية سعوديّة لها في الحرم وردها عليها بأن السعوديّة دمّرت اليمن، لتقوم السلطات السعوديّة بتلفيقِ تهمة كيدية لها وسجنها عاماً كاملاً.

دعواتٌ في سقطرى لرص الصفوف لمواجهة عبث الاحتلال الإماراتي

المسيرة : متابعات

دعا مجلس الحراك الثوري في المحافظات الجنوبية، جميع الأحرار في اليمن شمالاً وجنوباً، إلى رص الصفوف؛ مِن أجل مواجهة الانتهاكات السافرة للسيادة الوطنية من قبل الاحتلال الإماراتي في سقطرى، والعبث المُستمرّ داخل الجزيرة.

وأشَارَ الحراك في بيان، أمس السبت، إلى خطورة التحَرّكات والعبث الإماراتي في سقطرى على كافة المستويات، وتعاملها مع الجزيرة وكأنها جزءٌ من أراضيها، مبينًا أن أبو ظبي قامت بإنشاء محال «سوبر ماركت» تابعة لها في الأرخبيل، تُباع فيها المواد الغذائية، غير أنها لا تقومُ بعملية البيع إلا بمن لديه ما يسمى بالنيبل أو البطاقة الإلكترونية الإماراتية.

وأكّد البيانُ أن المواطنَ الذي ينتمي لحديبو وليست لديه بطاقة النيبل أو البطاقة الإلكترونية لا يسمح له بشراء أية مادة من السوبر ماركت الموجود في قلنسية؛ لأَنَّه مقيد في التعداد ضمن مديرية حديبو، وبالتالي عليه أن يشتري من السوبر الموجود في حديبو بعد تقديم بطاقته الإماراتية أو النيبل؛ للتأكّد من اسمه ورقم النيبل في السجل العام الموجود في (السوبر ماركت).

وبحسب البيان، فَإنَّ البطاقةَ الإماراتية تُصرَفُ للمواطنين تالياً بعد نيلهم بطاقةَ النيبل وتحمل نفس الرقم الموجود في النيبل وعليها صورة الشخص وبياناته الشخصية وفي أعلاها صورة شجرة دم الأخوين، مبينًا أن الجزيرة تشهد غلاءً فاحشًا في الأسعار، حَيثُ تباع كُلّ السلع في سقطرى بأضعاف السعر الموجود خارجها، لافتاً إلى أن أسعار الوقود بلغت سعر دبة البترول 20 لتراً ما بين 28 و30 ألف ريال بينما سعرها خارج الجزيرة أقل بكثير.

وبيّن الحراك أن الاحتلال الإماراتي قام قبل سنوات بإجراء تعداد سكاني غير قانوني لسكان سقطرى؛ وهو ما يمثل انتهاكاً صارخاً للسيادة الوطنية، في ظل صمتٍ مخزٍ ومخجل من قبل حكومة المرتزِقة، الذي شجّع الاحتلال في تماديه وانتهاك السيادة الوطنية.

وَأَضَافَ البيان أن قطاعَ السياحة في سقطرى يسيطر عليه المندوبُ الإماراتي المدعو خلفان المزروع، ي وهو ضابط مخابرات يمتلك مصنعَ أسماك وأراضيَ ومزارعَ ومشاتلَ في منطقة حديبو ونوجد، بالإضافة إلى أحواش واسعة تضم أعداداً كبيرة من المواشي يدير تلك المزارع والأحواش والأراضي عمال من جنسيات أسيوية مختلفة.

ولفت إلى أن الأفواج السياحية التي تأتي إلى سقطرى من كُلّ أصقاع العالم يتم تفويجُها عن طريق مندوب الاحتلال المزروعي، حَيثُ يسافر كُلُّ السياح من أبو ظبي ودبي إلى سقطرى مباشرةً وعلى متن الطيران الإماراتي وتحت إشراف المزروعي وأعوانه في الجزيرة.

اليمنيون العالقون في السودان يكذّبون مزاعم حكومة المرتزِقة بشأن إجلائهم

المسيرة : متابعات

كذّب اتّحادُ الطلاب اليمنيين في السودان، أمس السبت، مزاعمَ حكومة المرتزِقة وسفارتِها في الخرطوم؛ بشأن إجلاء اليمنيين العالقين.

وأكّد بيان صادر عن اتّحاد الطلاب، أن حكومة الفنادق وسفارتها في السودان، لم يقوما بواجباتهما تجاه اليمنيين العالقين في ظل اشتداد القتال بين الجيش السوداني وقوات التدخل السريع المدعوم من الاحتلال الإماراتي، مبينًا أن سفارةَ المرتزِقة في الخرطوم اكتفت بإصدارِ تعميم يدعو أبناء الجالية إلى أن يتدبروا أنفسَهم بأنفسهم؛ الأمر الذي دفع المئات منهم إلى إطلاق مناشدات إنسانية عاجلة لرجال الأعمال لمساعدتهم ومد يد العون معهم وإخراجهم من مناطق الاقتتال في السودان بعد أن تخلى مرتزِقة العدوان عنهم.

إلى ذلك، قال المسؤول الإعلامي في اتّحاد الطلاب اليمنيين، أنس الخضري: إن مئات الطلاب والأسر اليمنية محاصرون في العاصمة السودانية الخرطوم، ويبحثون عن وسيلة للخروج منها إلى أماكنَ آمنة بعد تجاهل حكومة المرتزِقة إجلاؤهم من مناطق الاقتتال.

وأشَارَ الخضري إلى أن عدداً من سفارات الدول أجلت رعاياها بالتنسيق مع السعوديّة؛ فيما لم تقم السفارةُ اليمنية بواجبها تجاه الطلاب والأسر المقيمة في السودان.

وكانت سفارة حكومة الفنادق في الخرطوم قد فاجأت الطلابَ والمقيمين اليمنيين في الخرطوم برد صادم بعد أن أعلنت بدء الإجراءات لإجلاء المواطنين اليمنيين، مِن خلال فتح باب التسجيل لراغبين في مغادرة الخرطوم.

وقال طلاب يمنيين إنهم قدموا إلى السفارة لطلب المغادرة غير أن المسؤولين في السفارة أخبروهم أنهم لا يستطيعون توفير باصات لنقلهم وعليهم تدبير أنفسهم لمغادرة الخرطوم إلى بورتسودان.

وأوضح الطلاب، أن توفيرَ وسيلة مواصلات صعبة في ظل انعدام الأمن وغياب الخدمات وخلو الشارع من المركبات وإغلاق المحلات التجارية.

ولفت الطلاب والمقيمون في السودان، إلى أنهم قاموا بتجهيز الباصات بحسب توجيهات السفارة وعند طلبهم من السفارة المساعدة في الخروج وتأمين ممر آمن، ردوا عليهم أنهم لا يستطيعون وكل شخص يدبر نفسه للخروج، موضحين أن إعلان خارجية حكومة المرتزِقة إجلاء الرعايا اليمنيين تعد كذبة كبرى.

الجدير ذكره أن تعداد الجالية اليمنية في السودان أكثر من 20 ألف يمني يتوزعون على العاصمة والعديد من المحافظات والمناطق السودانية.

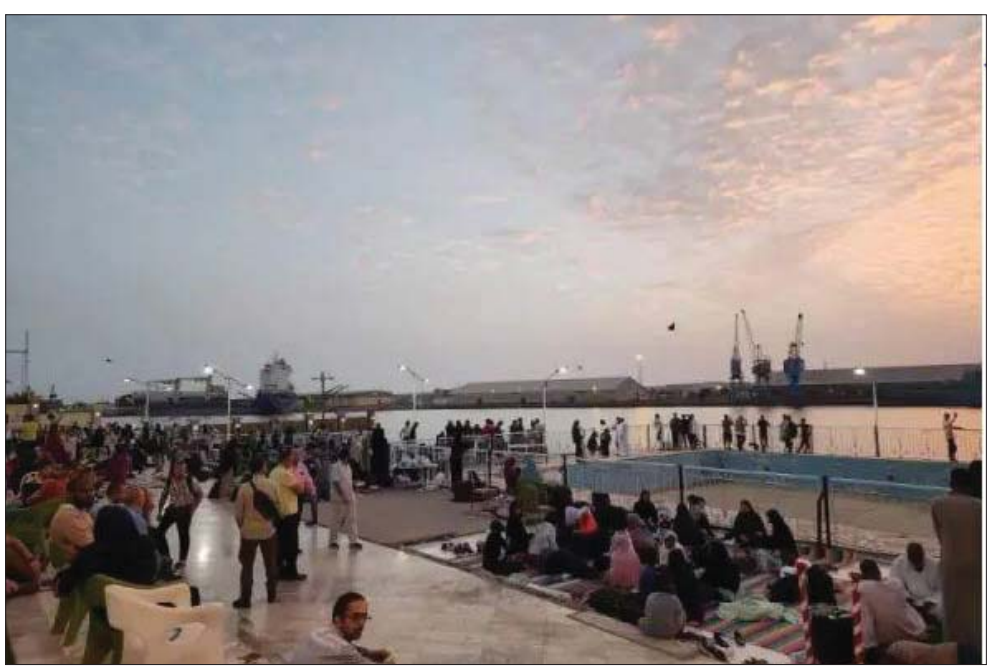

وسط ترقب لنتائج الحراك التفاوضي الأخير

صنعاء تؤكّـد ثبات الموقف الوطني وأولوية البدء بالخطوات الإنسانية

وزير الدفاع: على دول العدوان تنفيذ شروط السلام العملية لإثبات حسن النوايا

المسيرة : خاص

في ظـل الترقُّب الذي يسـودُ الأجـواءَ حول نتائج المشـاورات التي أعلنت السـعوديّة عن إجرائها عقـبَ جولة المحادثات التي احتضنتها العاصمة صنعاء في رمضان، وجّهت الأخيرةُ رسـائلَ جديدةً تؤكّـد أن المعيار الأَسَـاسي لإثبات حسـن النوايا والجدية في التوجّـه نحو السـلام العادل هـو التجاوب العملي المباشر مع متطلبـات ومحدّدات الحـل المعلَنة من جانب القيـادة الوطنية، كمـا أكّـدت الجهوزيـةَ المُسـتمرّة للتعامـل مع أيـة محاولات للتصعيد أو الالتفاف على مطالب الشعب اليمني.

وخـلال زيارة عيدية إلى المرابطين في جزيرة كمران، دعا وزير الدفـاع بحكومة الإنقاذ، اللـواء الركن محمد نـاصر العاطفي، الخميـس، دول العـدوان إلى «إثبـات حسـن النوايـا مـن خلال البـدء بالتنفيذ العمـلي للشروط، التي وضعتهـا القيادة الثورية والسياسـية والعسـكرية العليـا للوصـول إلى السـلام العـادل والشامل».

وتؤكّـد القيادة السياسـية والثورية باسـتمرار على التمسك بمحدّدات السـلام العـادل المتمثلة بـ: إنهاء العـدوان والحصار والاحتـلال، ودفع التعويضـات وجـبر الأضرار، ومعالجة المِلف الإنساني، كطريق وحيد للحل.

وتأتي هذه الدعوة في ظل ترقب كبير لنتائج الحراك التفاوضي الأخير الذي شـهد جولة محادثات مباشرة بين الجانبين الوطني والسـعوديّ في صنعـاء، بحضـور الوسـاطة العُمانيـة، والـذي يُفتَرَضُ أن يُسـتأنَفَ خلال الفترة القادمة بعد انتهاء مشاورات الوفد السعوديّ مع قيادته حول ما تم طرحه في صنعاء.

وتحملُ دعوةُ وزير الدفاع رسالةً واضحةً لدول العدوان تفيدُ باستحالة القبول بأية مراوغات جديدة أو محاولات للمماطلة.

وقد عزّز وزيرُ الدفاع هذه الرسـالة بالتأكيد على أن «القوات المسـلحة جاهزة لإفشـال أية محاولة من قبـل تحالف العدوان للتصعيد أو نهب الثروات، أو الالتفاف على ما تم طرحه في إطار الحل السياسي».

وأوضـح اللـواء العاطفي أن «العدوّ الصهيونـي الزائل يقوم بالضغط والإيعاز لتحالف العدوان لتنفيذ مخطّطاته وأجندته في اليمن في إطار سعيه للتوسع والسيطرة والاحتلال».

وأَضَـافَ أن الأعداء وصلوا إلى «قناعة بأنهم لن يسـتطيعوا هزيمة الشـعب اليمني، بعد أن كانوا يظنون بأنهم سـيمررون مخطّطاتهم».

وأَشَـارَ وزير الدفـاع إلى أن قيـادة القوات البحريـة والدفاع السـاحلي تبذل جهوداً كبيرة في مجال الإعـداد والتدريب النوعي لمنتسـبي وحدات القـوات البحريـة في التخصصات العسـكرية المختلفة، مؤكّـداً أنه تم تحقيق نجاحات كبيرة في هذا السياق.

وقبـل أَيَّـام كان عضو المجلس السـياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، قد تطرق إلى التسـاؤلات المثارة حول نتائج المشاورات، مؤكّـداً أن الجولة الماضية تمحورت حول المِلف الإنساني بدرجة أَسَاسية.

وأوضـح أن «أية وعودٍ لا يمكـن أن تعزز الثقة إلا بالخطوات العمليـة التـي تفصح عن نفسـها من خلال تنفيـذ نقاط المِلف الإنساني فقط».

وكانـت صنعاء قـد أكّـدت أكثرَ من مـرة عـلى أن معالجةَ المِلف الإنسـاني تمثل البوابة الرئيسـية للتوجّـه نحو أية حلول حقيقية.

وأَشَارَ الحوثي إلى أن الماكنةَ الإعلامية للعدو تحاولُ استغلالَ التسريبات بخصوص المشـاورات؛ مِن أجل تحسـين صورة دول العدوان، وشيطنة المدافعين عن الجمهورية اليمنية.

وتشـير الرسـائلُ والتوضيحـاتُ العسـكرية والسياسـية السـابقة بوضوح إلى تمسُّك صنعاء بضرورة الانتقال إلى مرحلة الحلول العملية العاجلة، وخُصُوصاً في ما يتعلق بالملف الإنساني الـذي لا يحتمل التأخير؛ وهو ما يجـدد التأكيد على إغلاق الباب أمـام أية محاولات للمنـاورة والمماطلة من جانـب العدوّ، الذي أصبـح عليه أن يـدرك حساسـية المرحلـة وضرورة اتّخاذ قرار حاسم.

■ عبـد السـلام: صنعـاء تدافـع عـن اليمـن بأكملـه وترحّـب بـكل الوافديـن إليهـا

■ الشـيخ الزامكي: اليمنيون قادرون على حَـلّ خلافاتهم بدون حاجة إلى تدخلات خارجية

العاصمة تستقبل وفداً قبلياً من مشايخ محافظة أبين

المسيرة : خاص

في خطوةٍ جديدةٍ وهامَّةٍ؛ للحفاظ على وحدة نسـيج المجتمع اليمني، وتعزيز التماسـك الشعبي، في مواجهة مؤامرات تحالف العدوان، اسـتقبلت العاصمةُ صنعاءُ، الخميـس، وفداً قبلياً من أبناء محافظة أبين، وذلك بعد مروره بعدة محافظات تلقى فيها ترحيباً كَبيراً، وسـط تأكيدات متبادلة عـلى إمْكَانية حَـلّ كافة الخلافات بدون حاجة إلى أية تدخلات خارجية.

وحظـي الوفدُ القبـلي القادمُ مـن محافظة أبين باسـتقبال شـعبي مهيب في مديرية بني الحارث بصنعاء، وذلك بعد أن كان قد تم اسـتقبالُه في محافظة ذمار أَيْضـاً في طريقه إلى صنعاء؛ مِن أجل لقاء القيادة الوطنية.

وعلّـق رئيسُ الوفد الوطنـي المفاوِض، محمد عبد السـلام، عـلى زيارة الوفد القبلي إلى صنعاء، قائـلاً: إن «صنعاء بتصديها للعـدوان دافعـت وتدافـعُ عـن اليمن كُـلّ اليمن، وهـي كبيرةٌ بشـعبها، صمودُها صمودٌ لليمـن، وانتصارهـا انتصار لليمن، وهـي ترحِّب بجميع من يفد إليها من كُـلّ المحافظات، وبتلاقي الجميع على وطن واحد ومواطنة واحدة يندحر العدوان وينتصر اليمن ويتحقّق الأمن والاستقرار ويعم السلام».

وتمثـل هذه الزيارة بادرةً مهمةً لكسـر الحواجز التي حاول تحالـف العـدوان فرضها بين أبنـاء المحافظـات اليمنية، والتي سـعى من خلالهـا إلى تكريـس مؤامرات ومشـاريع التقسـيم لمساعدته في السيطرة على اليمن ومقدراته.

وخلال اسـتقبال الوفد القبلي، وجّه وكيل محافظة أبين، عبد الله الدماني، الشكر لأبناء المحافظات التي مرَّ بها الوفدُ الزائر، وُصُـولاً إلى العاصمة صنعاء «على حفاوة الاسـتقبال وكرم الضيافة كما هي عاداتهم وأعرافهم».

وأَضَـافَ أن الوصـولَ إلى صنعاء «يعمّـق أواصرَ الأُخوَّة بين أبنـاء الوطـن الواحد، التي سـعى النظـام السـابق لتمزيقها»، متمنياً أن «تنعمَ المحافظات الجنوبية بالأمن والأمان والاستقرار كما هو ظاهرٌ في العاصمة صنعاء».

مـن جانبه، أكّـد الشـيخ الخضر سـليمان الزامكي، أن هذه الزيـارة الأخوية جاءت «لتثبـتَ أن اليمنيين قـادرون على حَـلّ مشـاكلهم بأنفسـهم وعلى إصـلاح ذات بينهـم دون أي تدخل خارجي».

وأَضَـافَ أن «القبائـلَ اليمنيـة عُرفـت بإصـلاح ذات البَين ووحدة الصف ولملمة الجراح؛ وهو ما دفعنا لزيارة صنعاء».

وكان عضو المكتب السـياسي لأنصار الله، محافظ محافظة ذمـار، محمد البخيتي، قد أعلن في وقتٍ سـابق اسـتقبال الوفد القبـلي القادم من محافظة أبين، مُشـيراً إلى مسـاعٍ للإفراج عن اللواء فيصـل رجب، الذي تخـلى عنه قيـادات المرتَزِقة وتحالف العدوان في مفاوضات تبادل الأسرى.

وقـال البخيتي: إن «انزعَـاجَ البعض من زيـارة وفد قبائل أبـين، واحتفـاء قبائـل البيضـاء وذمـار وصنعاء بهـم، وعدم الانزعَـاج مـن تجول قـوات المارينـز الأمريكـي في المحافظات المحتلّة يعد إدانةً لهم ودليلًا على موقفهم الخاطئ».

ويؤكّـدُ قائدُ الثورة بشـكل مُسـتمرّ على أهميّةِ بذل الجهود للحفاظ على التماسـك والتلاحم الشـعبي الذي يسـعى تحالفُ العدوان إلى اسـتهدافه بشكل مُسـتمرّ، من خلال خلق وتأجيج الخلافات، ووضع الحواجز المناطقية والمذهبية والعنصرية بين أبناء الشعب اليمني.

رئيسُ الوزراء يبلغ وفدَ قبائل أبين بتوجيهات قائد الثورة بالإفراج عن الأسير فيصل رجب

المسيرة : صنعاء

أبلـغ رئيسُ الوزراء، الدكتور عبد العزيز بن حبتور، وفدَ قبائـل أبين وشـبوة والبيضاء، الـذي يزور صنعـاء حَـاليًّا بتوجيهات قائد الثورة السـيد عبـد الملك بدر الدين الحوثي، بالإفراج عن الأسـير فيصـل رجب، وتسـليمه للوفد القبلي صبـاح اليـوم، بالتزامـن مـع عقـد مؤتمر صحفـي بهذا الخصوص.

والتقى بـن حبتور، أمس، بالوفد القبـلي الذي وصل إلى صنعـاء قبل أَيَّـام، في مسـعى لإطلاق الأسـير رجب بعد أن تخلّى عنه قادة المرتزِقة وتحالف العدوان.

ورحّـب بن حبتـور في لقاء حضره نائـبُ رئيس الوزراء لشـئون الأمن والدفـاع، الفريـق الركن جلال الرويشـان، ونائـب رئيس مجلس الشـورى، ضيف الله رسـام، ووزير التعليـم الفنـي والتدريـب المهنـي ومحافظـو المحافظات الجنوبيـة المحتلّة، بوفد القبائل باسـم قائد الثورة السـيد عبدالملك بدر الدين الحوثي والمجلس السياسي الأعلى بقيادة فخامة المشـير الركن مهدي المشـاط، وتواجدهم بعاصمة اليمن صنعاء بين أهليهم وإخوانهم.

وأشـاد بالـدور الكبـير الذي قامـت به أبـين في مرحلة الكفاح المسـلح ضد الاحتـلال البريطانـي وفي كُـلّ مراحل الثورة وحتى هذه اللحظة، وما دفعته من أثمان كبيرة منذ 1967م وحتى اللحظة.

وأوضـح أن زيارة الوفد مرحَّبٌ بهـا من قبل كُـلّ فئات المجتمـع ومـن القيـادة الثورية والمجلس السـياسي الأعلى ومن كُـلّ الشخصيات في صنعاء، الذين يكنُّون كُـلّ التقدير والاحـترام لمحافظة أبـين وأبطالها ومناضليهـا وعلمائها وشخصياتها، لافتاً إلى أن أبين كانت وستظل مفصلًا مهمًّا من مفاصل هذا الوطن.

بـدوره، عـبّر رئيس الوفد الشـيخ سـالم الجنيدي، عن الشـكر لقائـد الثـورة ورئيـس المجلـس السـياسي الأعلى وحكومـة الإنقاذ الوطني، على كرم الضيافة وقرار الإفراج عن رجـب، موضحًا أن مـن غاياتِ الزيارة أَيْضاً السـعي لتعزيز الأُخوَّة والمودة، مؤكّـداً أن الوحدةَ سـتظل راسـخةً في قلب كُـلّ يمني.

■ الحوثـي: الدورات الصيفية سـيكون لهـا المردود الإيجابي على النشء والشـباب والمجتمـع بصورة عامة

■ البخيتـي: نلمس أهميّة الدورات الصيفية من خـلال انزعَـاج العدوّ ونلمس أثرها الإيجابي في نفوس الطلاب

■ البشـري: ندعـو أولياء الأمور إلى تشـجيع أبنائهم للالتحاق بالمراكز لاسـتغلال العطلة الصيفية بما يعـود عليهم بالنفع

تدشين الدورات الصيفية في صنعاء وعموم المحافظات

المسيرة: صنعاء:

انطلقت في العاصمة صنعاء وبقية المحافظات، أمس، الـدورات الصيفيـة بإقبال واسـع من الطـلاب وتفاعل مجتمعي كبير.

ويأتي التدشـين بعـد خطاب لقائد الثورة السـيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، مساء الجمعة، حث فيه الجميع على الاهتمام والمشـاركة في الدورات الصيفية لهذا العام ١٤٤٤هـ تحت شعار «علم وجهاد».

وقال قائد الثورة: إن موسـم الـدورات الصيفية يأتي هـذا العـام كمـا في الأعـوام الماضيـة في إطـار التوجّـه التحرّري المبارك للشـعب اليمني، الذي لم يوقفه العدوان عـلى هذا البلـد، الذي هو عدوان شـامل اسـتهدف حتى النشاط التعليمي.

وحث السـيد الجهات الرسـمية على المستوى المركزي والمحافظـات والمديريـات، إلى الاضطـلاع بدورها الفاعل في المتابعة والدعم وتفقد سـير العمل ومسـاندة الدورات الصيفية والعناية بها.

حصانةٌ ووعي:

وَتعتبر الدورات والمـدارس الصيفية، فرصةً لتحصين الجيـل الناشـئ مـن الأفـكار المنحرفة والهدامـة في ظل توجّـه الأعداء لاسـتهداف الأُمَّـة وتركيزهم على النشء والشـباب وإفسـادهم وتضييعهـم وتجهيلهـم، والعمل على ترسـيخ مفاهيم وقيم الـولاء والهُـوِيَّـة الإيمانية في أوسـاطهم، وهنـا يؤكّـد قائد الثورة عـلى ضرورة أن يتحصّن الإنسـان تجاه الحمـلات الدعائيـة والتضليلية بالوعي والنـور والبصيرة، والفهـم والمعرفة الصحيحة، وألا يكـون عرضـة للتضليـل، وفريسـة سـهلة ولقمـة سـائغة للمضللين بوسـائلهم المخادعة التي يستهدفون بها الإنسان سواء في العناوين السياسية أو العقائدية أو أي عناوين أُخرى.

ولفـت قائد الثـورة إلى أن الأعداء يركّـزون على الجيل الناشـئ والشـباب لتضليلهـم وإفسـادهم وتضييعهـم وتشتيتهم والتأثير السلبي عليهم حتى لا يتجهوا الاتّجاه الصحيح، الذي يجعل منهم أُمَّـة مسـتقلة تنهض واثقة بربها، منطلقة على أَسَاس صحيح، متخلصة من التبعية لأعدائها، تنطلق على أَسَـاس هدى الله الذي يبنيها، أُمَّـة قويـة بكل مـا تعنيـه الكلمة، تحمـل حضـارة متميزة بطابعهـا الإسـلامي والأخلاقـي الراقـي الـذي يعبّر عن الإنسـانية أجمل تعبير ويقدم الصورة الحقيقية الراقية التـي أردها اللـه للمجتمع البـشري في واقعه الحضاري، مؤكّـداً أن الشعب اليمني لا يمكن أن ينكسر لا بالضغوط الاقتصادية ولا الحرب العسكرية ولا الحملات الإعلامية.

إقبالٌ واسع:

وشـهدت العاصمةُ صنعـاءُ وبقيـة المحافظات، يوم أمـس، إقبـالاً كَبيراً عـلى المراكـز الصيفيـة، حَيثُ وصل عدد الطلاب المسـجلين إلى مليـون و٥٠٠ طالب وطالبة، موزعين في تسعة آلاف و١٠٠ مدرسة مفتوحة ونموذجية ومغلقة بعموم محافظات الجمهورية.

واعتبر وزير الشـباب والرياضة -رئيس اللجنة العليا للدورات الصيفية محمد المؤيدي، هذه المدارس والدورات حواضن وطنية ودينية وتربويـة ومعرفية آمنة للأجيال لتلقي العلوم والمعارف النافعة.

وأكّـد أهميّة المـدارس والدورات الصيفية لإكسـاب الطـلاب والطالبـات العلـوم النافعـة والمعـارف القيّمة والمهارات والسـلوكيات الحميدة، وممارسـة الأنشـطة الثقافيـة والرياضيـة والاجتماعيـة وبرامـج التوعيـة والتثقيف المؤصّلة للهُـوِيَّة الإيمانية.

بـدوره توّقـع وكيـل وزارة الشـباب لقطاع الشـباب -رئيـس اللجنـة الفنيـة للأنشـطة والـدورات الصيفية عبدالله الرازحـي، ارتفـاع عـدد الطـلاب الملتحقـين في الـدورات الصيفيـة للعام ١٤٤٤هـ إلى مليون و٥٠٠ ألف طالب وطالبة، تسـتوعبهم ما يقارب تسعة آلاف و١٠٠ مدرسة مفتوحة ونموذجية ومغلقة، يعمل فيها ٢٠ ألف عامل ومدير ومدرس في المحافظات والمديريات.

وأفَـاد الرازحـي، بأن الـدورات الصيفية خـلال العام ١٤٤٣هـ حقّقـت نجاحات فاقـت التوقعـات، بلغ عدد الطـلاب الملتحقين فيهـا ٧٣٣ ألفاً و٧٢٢ طالبـاً وطالبة التحقوا في تسـعة آلاف و١٦ مدرسـة، عمل فيها ٤٢ ألفاً و٧٧٢ عاملًا وعاملة.

وذكر أن إجمالي الأنشـطة المنفذة في الدورات الصيفية خـلال العام المـاضي مليونـاً و٢٣٥ ألفاً و٢٢٨ نشـاطاً، اسـتهدفت ثمانيـة آلاف و٨٣٨ دورة صيفيـة مفتوحـة منها ١٨٥ دورة مغلقة.

وبالتزامن مع ذلك دشّـن نائب وزير الصحة الدكتور مطهـر المروني ووكيـل الوزارة لقطاع السـكان الدكتور نجيب القباطي، أمس السبت، الدورات الصيفية بمديرية الثورة بأمانة العاصمة، مشـيرين إلى أن التربية الإيمانية الصحيحة التي سـيتربى عليها النـشء والطلاب في كُـلّ مجالات حياتهم سـتنعكس على أسرهم والمجتمع بشكل عام.

ودعا نائب وزير الصحة ووكيل الوزارة، أولياء الأمور بالدفـع بأبنائهـم للـدورات الصيفية لاسـتغلال العطلة الصيفية بما يعود عليهم بالنفع والفائدة.

من جانبه أشار مدير مديرية الثورة إلى أن التجهيزات جارية على قدم وسـاق لافتتاح مركـز الصماد الصيفي المغلق والذي يمثّل نموذجاً متفرداً في المراكز الصيفية من خلال الكادر التعليمي والتربوي المتخصص.

ولفت إلى أن مركز الصماد سـيقدم للطلاب الملتحقين به خدمات تربوية وأنشـطة معرفية وثقافية ورياضية تسـاهم في بناء هذه الجيل وفقاً لهدى الله وهدى القرآن الكريم بما يكفل تهذيب نفوس الطلاب وتقويم سلوكهم الإيماني؛ بما يعود بالنفع على الطالب وأسرته والمجتمع عُمُـومًا.

مسؤولية جماعية:

أمـا في محافظـة الحديـدة فقـد دشّـن وكيـل أول المحافظة أحمد البشري، أمس السـبت، أنشطة الدورات الصيفيـة بمـدارس مربع مدينـة الحديدة، حَيثُ أشـار البشري في التدشـين، إلى ما تمثله الـدورات الصيفية من أهميّة بمجمل أنشـطتها العلميـة والثقافية والرياضية وترسـيخ الهُـوِيَّـة والانتمـاء لـدى النـشء والشـباب واكتشاف مواهبهم في مختلف المجالات.

وأكّـد ضرورة ترسـيخ الوعـي المجتمعـي بأهميّـة هـذه المراكز وما تزخـر به من برامج وأنشـطة تعليمية وتدريبيـة ورياضيـة وترفيهيـة وبرامج ثقافيـة تنمي قـدرات الطلاب وتوسـع مداركهم وكذلـك حلقات حفظ القرآن الكريم.

كما دشّـن وكيل المحافظة المساعد لشئون المديريات الجنوبيـة، مطهـر الهـادي، العمـل بأنشـطة الـدورات الصيفية في مديرية زبيد، تحت شعار «علم وجهاد».

بدوره لفـت مدير مديرية زبيد يحيـى غالب عباد، إلى أن الـدورات الصيفيـة تكمن أهميتهـا في تعزيز الانتماء والأخـلاق في أوسـاط الشـباب، واسـتثمار طاقاتهم بما يخـدم الوطـن والمجتمـع، فضـلاً عـن تنميـة المهارات والابتكارات ورفع الوعي والبصيرة في مختلف المجالات.

من جهته حث مفتي مديرية زبيد الشيخ عبد الرحمن الأهدل، على تسـجيل الأبناء والبنات في المدارس الصيفية المقامة حَـاليًّا في كافة عزل مديريات المحافظة لاكتشاف مواهـب الطلاب وصقـل مهاراتهم الإبداعيـة في مختلف المجالات بما يفيدهم في حياتهم العلمية والعملية.

وفي محافظـة حجّـة دشّـن المحافظ هـلال الصوفي، أمس السبت، أنشطة الدورات؛ وسط تأكيد على الاهتمام بالمدارس والدورات الصيفية لتعزيـز الهُـوِيَّة الإيمانية وقيم الولاء والانتماء لدى النشء والشباب.

من جهته تطرق مدير أمن المحافظة العميد نايف أبو خرفشـة، إلى أهميّة المـدارس الصيفية في تحصين النشء والشـباب وتسـليحهم بالقرآن الكريم، والاسـتفادة من العلوم والمعارف الدينية.

بدوره أشاد مدير مكتب التربية والتعليم علي القطيب، بالمخرجات النوعية للـدورات الصيفية بالمحافظة خلال الأعوام الماضية.

وفي محافظة عمران دشّـن المحافظ فيصل جعمان، السـبت، أنشـطة الـدورات، وقد أشـاد بمسـتوى إقبال الطـلاب عـلى المـدارس الصيفيـة في يومهـا الأول لتلقي العلوم الدينية والعلمية ومختلف المعارف والمهارات التي تنمي قدراتهم الثقافية والإبداعية والابتكارية وممارسة الأنشطة الرياضية بمختلف مستوياتها.

جيل القرآن:

أمـا في محافظـة صعـدة فقد دشّـن عضـو المجلس السـياسي الأعـلى محمد عـلي الحوثي ومحافـظ صعدة محمـد جابـر عـوض، أنشـطة الـدورات الصيفيـة في المحافظـة للعـام ١٤٤٤هـ ومن خلال التدشـين أشـار عضو السـياسي الأعلى الحوثي إلى أن الـدورات الصيفية سـيكون لهـا المـردود الإيجابـي عـلى النشء والشـباب والمجتمع بصورة عامة.

ودعا المدرسين إلى المساهمة الفاعلة في إنجاح المدارس والـدورات الصيفية بحسـب موجهات قائـد الثورة، وأن يكون هناك أنشـطة مُستمرّة لتخريج جيل يتقن القرآن الكريـم وفن الخطابـة والمهارات والمعـارف المفيدة التي تسهم في تنمية مدارك النشء والشباب.

وحث محمد علي الحوثي على استمرار صمود الجبهة التعليمية، واسـتثمار أوقات فراغ الطلاب والطالبات بما يفيدهم في حياتهم العلمية والعملية.

من جهتـه أشـار محافظ صعـدة إلى أهميّة تدشـين الدورات الصيفية في مختلف مديريات المحافظة لتحصين الجيل وبنائه بناءً سـليماً وتسـليحه بالعلـوم والمعارف النافعة.

بدوره أوضح مدير مكتب التربية والتعليم بالمحافظة أن عدد المـدارس النموذجية الصيفيـة في المحافظة ١٠٨ مدارس و٦٠٠ مدرسـة مفتوحة وثماني مدارس مغلقة في مديريات المحافظة.

وفي محافظة ذمار دشّـنت، أمس السـبت، أنشـطة الـدورات الصيفيـة في عموم المديريات، وخلال التدشـين أشـار المحافـظ البخيتـي، إلى أهميّة الـدورات الصيفية والثقافيـة في المدارس المغلقة والمفتوحـة والنموذجية في استغلال العطلة لإكساب الطلاب والطالبات علوم القرآن الكريـم وتنميـة قدراتهـم في مختلـف المجـالات العلمية والثقافية.

وقال: «نحن نلمس أهميّة الدورات الصيفية من خلال انزعَـاج العدوّ سـواء أكانوا الأمريكيـين أو البريطانيين وأدواتهـم في المنطقـة أو حتـى المرتزِقـة، ونلمـس الأثر الإيجابـي لهذه الدورات من خـلال الطلاب الذين التحقوا بالمدارس الصيفية العام الماضي، كما نلمس الأثر السلبي من خلال انحراف بعض الشباب لعدم التحاقهم بالمراكز الصيفية».

وفي محافظة تعز دشّـن القائم بأعمال محافظ تعز أحمد أمين المساوى، أنشطة الدورات والمدارس الصيفية، والذي أكّـد المسـاوى من خلالهـا أهميّة المراكز الصيفية المغلقـة والمفتوحة والنموذجية التي تسـتوعب أكثر من ٣٠ ألف طالب وطالبة.

وأشَـارَ إلى أنـه تـم مراعـاة وضعيـة الأسر من خلال عدم التقيـد بنموذج المراكز المغلقـة أو النموذجية وإنما تم إتاحة الفرصة للطلاب التسـجيل في المراكز المفتوحة، واسـتيعاب المزيـد مـن الطـلاب وتأهيلهـم ليعـودوا إلى مدارسـهم خلال العام المقبل وهم عـلى درجة عالية من الوعي والثقافة والتأهيل في مختلف المجالات.

وعلى صعيد متصل دشّـن وكيل محافظة تعز محمد هـزاع الحسـيني ومعه مديـر مكتـب التربيـة والتعليم بالمحافظـة عبدالجليـل السـامعي، أنشـطة الـدورات الصيفية النموذجية بمدرسـة عثمان بن عفان بمديرية صـبر المـوادم ومدرسـة عبدالجبـار القبلانـي بمنطقة القحاف في مديرية التعزية.

ودشّـن وكيل المحافظة عبدالله أمير أنشـطة المراكز الصيفيـة المفتوحـة بمدرسـة الأمـل بسـوق الجملـة ومدرسة عصيوران بمديرية صالة.

وفي البيضاء دشّـنت، أنشـطة الدورات الصيفية على مسـتوى مديريات المحافظة؛ حَيثُ أشار الوكيل الجمالي إلى أهميّـة تظافـر الجهود والمسـاهمة الفاعلـة في دعم وإنجـاح الـدورات الصيفيـة بما يكفل تحصـين النشء والشباب من الثقافات المغلوطة.

وشدّد على ضرورة ترسـيخ الوعي المجتمعي بأهميّة هـذه الـدورات التـي تحمي الأبنـاء من مخاطـر الحرب الناعمة والاسـتفادة من أوقات الفراغ والتي تعود عليهم بالنفع في تنمية قدراتهم ومهاراتهم في مختلف المجالات، خَاصَّة في حفظ القرآن الكريم.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

موسم زراعة الذرة..
الزُّرّاعُ في الحقول وسط غياب معاملات ما قبل التِلام ووسيلة الحراثة التقليدية

المسيرة : عبد الحميد الغرباني

مطلعَ مايو من كُلّ عام، ينفر الريف اليمني المحافظ على زراعة حبوب الذُرة بنوعَيها وأصنافها المُختلفة للحقول في المدرجات والوديان وَالقيعان الزراعية، يذرؤونها في موسم جديد، مستخدمين في حراثتها الثيران، وهم يُردّدون عدة أمثال ومغاردَ زراعيةً منها:

يا ثور يا أبيض يا جليل الساعد
مُد القدم واسمع حنين الراعد.

لكن هذا العام يأتي وَقد تلاشت خطواتٌ كثيرةٌ من الموروث الشعبي اليمني الزراعي، وَمن ذلك تراجع أرباب الأرض عن تجهيز الجِرب أو القِطع أو قل الحقول حسب اختلاف التسمية؛ لزراعتها عن طريق ثلاث عمليات ظلت ثابتة تكشف العلاقة مع الأرض وَترسي تقليداً درج عليه أجيال من المزارعين في اليمن وهذه العمليات هي:

١- قلع الجِزة وهي جذع ثمرة المحصول الباقية بعد موسم الصراب السابق، وهذه تتم بشكل طولي وضمن خطوط مستقيمة على امتداد الحقل الزراعي.

٢- تهيئة وَحراثة الأرض بشكلٍ مُتقن، عبر ما يعرف بخِبرة الأرض أو الشُغيب، وهذه حراثة خطوط بالعرض وتكون متلاصقة دون أية مسافة بينها بعكس السابقة.

يتبع هذه العملية تسميد الأرض بالذِبل، وهو المخلفات العضوية للماشية [الأبقار والأغنام والدواب].

٣- تصييف الأرض لتستوعب سيول المطر، وَتالياً وفي الموعد المضروب تتم تلامتها وقد غدت جاهزةً لتلقي البذور أو «الصِيب» أو «الذري» في خطوط طويلة.

هذه العمليات الثلاث كانت تتم وَبشكل متوال طوال فترة ما بعد الحصاد للموسم الأول وَحتى موعد بداية تباشير الموسم التالي أو هطول الأمطار منتصف شهر أبريل/ نيسان من كُلّ عام بالنسبة لليمن في الغالب.

تلاشي هذا المورث أو تراجعه يُعزَى لسببين جوهريين وَأُخرى ثانوية، الأول: ارتفاع كُلَفِ الوسائل الحديثة للحراثة بالنسبة لأرباب الأرض ذي الحيازات الكبيرة، وَهذه يمكن معالجتها عبر توسيع وَنقل تجربة الحراثة المجتمعية المنفذة في بعض المحافظات برعاية من اللجنة الزراعية والسمكية العليا، إلى محافظات أُخرى.

الثاني: تراجع مستوى الاعتماد على الثيران كوسيلة رئيسية وَتقليدية للحراثة في اليمن وَبشكل خاص في المناطق ذات الحيازات الزراعية الصغيرة وَالأصغر.

ظاهرةُ غياب الثور كأَدَاةٍ رئيسةٍ لجَرّ المحراث أو تنفيذ الحراثة داهمت مناطق زراعية كثيرة في اليمن، تظل الثيران بالنسبة لها الوسيلة الوحيدة الأنسب لتنفيذ كُلّ ما سبق من معاملات ما قبل بذر الأرض بالحبوب، وهذه الحالة أياً كانت أسبابُها تُخالف الموروث الشعبي من جوانب، وتترك آثاراً سلبيةً على المزارع وَالزراعة أيضاً وَالتالي من السطور توضحها في آن:

من المعروف لأهل الريف -وَصاحب السطور منهم- أنه لم يكن أحد الرعية وأصحاب المال «الأرض» يعيشُ بدون ثور للحراثة؛ حتى لتجد في قرية واحدة ما يزيد عن ٣٠ ثورًا قد يكون لبعضها ضَوي من قرية أُخرى -جرت العادة على حرث الأرض بثورين يجمعهما مَضْمد وهو خشبة توضع على سنامي الثورين ومُعدة لجر المحراث أو «الحَلي» أو ثور واحد بـ «هِج» وهو مثلث خشبي أو خشبة مقوسة تركب عند سنام الثور وَيربط به المحراث لتنفيذ الحراثة- وقد تناقل الزُراع جيلاً عن جيل مهاجل ومغارد حكماء الزراعة في اليمن المُجسدة لأهميّة الثور بالنسبة للمزارع والزراعة في الأرياف ومنها ما يتردّد في ذمار وإب:

إن الزراعة دليَّه
تريد ثورين جِيْدَين
وبيت وافي وجنَّه.

وفي مناطقَ أُخرى يتردّد على ألسنة الناس والفلاحين بدرجة أولى مغرد مطلعُه هكذا:

ثور المُزارع حصانه
قم يا علي غدًّ الثور
ولا تميل من قُبالِه.

فترك الرِعية والفلاحين، تربية الأثوار ورعايتها لا يتسق وَإرث الأجداد من جهة وَمن أُخرى يفضي لتدهور الأرض الزراعية وانخفاض منسوب خصوبتها في ظل غياب عمليات فلاحة الأرض المختلفة قبل زراعتها، بدءاً من قلع الجذوع وخِبْرة التربة وُصُولاً إلى تصييفها وَتلامها، وختامًا بعملية الرَقيش أو القشيب لتلافي أضرار هبوب الرياح أثناء هطول الأمطار وَبعدها وَالحفاظ على الثَمرة وَهي في الشهر الثالث من النمو، الاستغناء عن الأثوار يُضعف حجم المحصول على مستوى الحَبْ والأعلاف [القصب وَالشَرْف] وَهذا الأثر يزداد شراسة لناحية أن هذه الظاهرة تتسبب بفوات موعد بذر الأرض بالحب المنتخب كبذور نتيجة لغياب وَقلة الأثوار خَاصَّة في مناطق زراعية لا تُجدي فيها وسائل الحراثة الأُخرى حتى الحديثة، هذا بدوره يعني تداعيات لاحقة على الثمرة والمحصول؛ ما يؤكّد قيمة الثور بالنسبة للزُراع وأنت تجدهم حين يشاهد الواحد منهم ثوره على حين غرة أو وهو يحرث عليه يغرد وهو وسط الحقل بصوت شجي:

يا ثورنا طال عمرك
عمر الهلال اليماني.

وفي طرف الحقل مع نهاية التِلم يستوقف الثور بقوله: اسلم هاه... اسلم هاه... يا مالي.. ومن الشائع أيضاً وفي عموم أرياف اليمن، أن يخاطب المزارعون الثور هكذا: «أباه».. «أباه» بلطف شديد، ولم يكن أحد الرعية يفرط بثوره أو يبيعه حتى تحت ضغط الافتقار للأعلاف وَالمراعي، وقد حفظ الموروث الشعبي مغالبة الرعية هذه الهموم بالاستبشار بمطر الصيف وهبوب الرياح من جهات الغرب والشمال والجنوب، كما سجل ذلك علي ولد زايد بقوله:

والله ما أبيع ثوري
ما دامت الريح تقلب
غربي وقِبْلي عوالي.

وحتى حين لا تتوفر إمْكَانية امتلاك كُلّ مزارع (ثور) فَإنَّ السائد هو اشتراك مزارعَين اثنينَ في ثور واحد، وفق عُرف الشراكة وتداول رعايته أو الطُعم شهر بشهر، وقد يضطر أحدهم أن يشارك الآخر ثوره في مقابل أن يتولى رعايته وطعمه طوال فترة الشراكة وباستثناء أيَّام الحراثة على الثور فيتولى ذلك مالك الحقل، أما من لا يملك ثوراً وهذا قد يكون لقلة ماله «أراضيه الزراعية» فدائماً ما يلجأ إلى الاستعانة بثورِ جاره أو ثورِ مزارع آخر، وفقًا لضمنيةٍ عُرفية تكافلية بين أفراد المجتمع الريفي، ومن مغارد هذه الشريحة المُعتمدة على ثور الغير وضويه ما يتردّد في منار آنس:

من أين لي ثور عاره
أبتل وغيري يَعصِّب.

يظل الثور وسيلةً مُثلى للعملية الزراعية في عموم أو قل أغلب الريف اليمني؛ ولا غنى عنه ولا بديل في حراثةِ الأرض؛ لانعدام جدوائية الوسائل الحديثة في المدرجات الزراعية أو تلك الأراضي التي يعلو تربتها الأحجار الصغيرة أو ما تُعرف بالحَجِر على ألسنة الفلاحين والمزارعين.

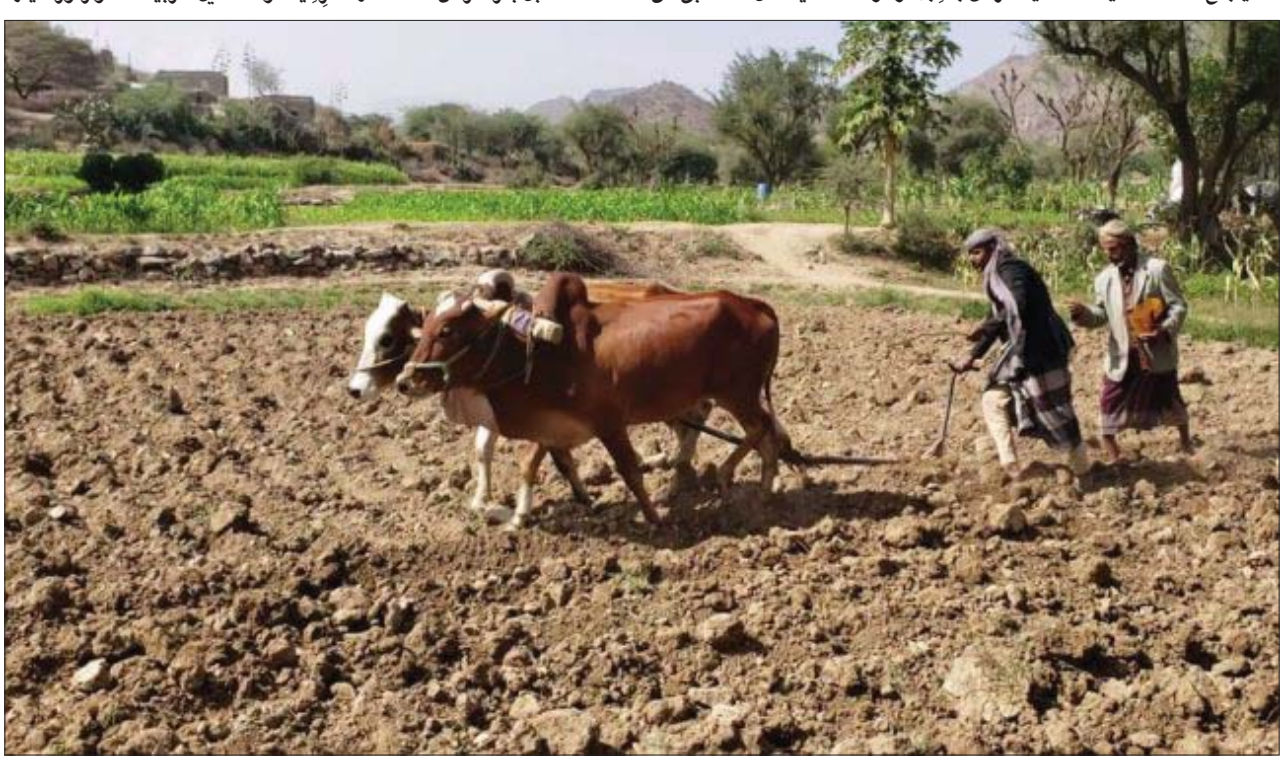

السيد عبدالملك الحوثي في خطاب بتدشين المراكز الصيفية:

الاهتمام بالدورات الصيفية رسالة للأعداء بأن الشعب قوي لن ينكسر لا بالحرب العسكرية أو الاقتصادية ولا بالحملات الإعلامية الدعائية

الدوراتُ الصيفية تلقى حصةً أكبرَ من الاستهداف وتأتي وهي متطورة ونجاحها إلى الأفضل والأعداء يفشلون في كُـلّ عام

في الدورات الصيفية، يحظى الجيلُ بترسيخ الهُـويَّة الإيمانية وبالوعي ويتربى على مكارم الأخلاق وفيها أنشطة ترفع من مستوى القدرات الذهنية والمعرفية للطالب

من أهم ما تقدمه الدورات الصيفية هو التثقيفُ بثقافة القرآن الكريم وتعليمُ الطلاب مبادئ الإسلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّدًا عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إبراهيم وَعَلَى آلِ إبراهيم إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

أَيُّهَـا الإِخْوَةُ الأعِزَّاءُ الحَاضِرُونَ جَمِيعًا:

السَّـلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه.

في هـذه الفعاليـة، ندشّـن ونفتتـح الـدورات الصيفيـة، التـي تأتـي في إطـار الاهتمامـات التعليميـة والتثقيفيـة لشـعبنا اليمنـي المسـلم العزيز، الذي تمسـك وواصل اهتمامه بالتعليم، والأنشطة الثقافية، بمختلف أنواعهـا، بالرغـم ممـا يعانيه، مـن العدوان، والحصار، والاسـتهداف الواسع، **الاستهداف الـذي توجّـه جـزءٌ كبيرٌ منه نحـو منع التعليم وإعاقة التعليم، والسعي نحو منع أية أنشطة تثقيفية وتعليمية.**

لا يخفـى علينـا جميعـاً كـم دمّـرَ مـن المـدارس، واسـتُهدِف مـن المـدارس والجامعات، واسـتُهدِف من المساجد، من جانـب تحالف العـدوان، وكيف اسـتُهدِفت العمليـة التعليمية في كُـلّ مراحلهـا، وفي كُـلِّ مجالاتهـا، **بالحصـار**، الحصـار: جـزء منـه يسـتهدف العملية التعليمية، وكيف تُستهدَف العمليـة التعليميـة، والأنشـطة التثقيفيـة والتعليمية، بحملات دعائية وإعلامية واسـعة ومكثّـفـة؛ بهَـدفِ إبعـاد الناس عنهـا، وثني الناس عنها، والتشـكيك فيها، والسـعي لصد الناس عـن الإقبال إليها، حرب متنوعة، وحرب شاملة، تستهدف هذا المجال المهم، وهذا أَيْـضاً ممـا يفضح طبيعة أهـداف الأعـداء، وطبيعة عدوانهم لشعبنا العزيز، ومن الشواهد الكبرى عـلى سـوء أهدافهـم، وطبيعـة توجّـهاتهـم العدائية، عندما حاربوا شـعبنا العزيز في كُـلّ شيء، حتـى في هـذا المجال المهـم، **معنى ذلك:** أنهـم يريـدون أن يعيقـوا على شـعبنا العزيز نهضتـه، وأن يعيقـوا عليـه كُـلّ أنشـطته الأَسَاسية، التي يبني عليها مسيرة حياته.

ثـم مـع كُـلّ ذلـك، وبالرغـم مـن حجم الاسـتهداف، والمعاناة، وتقديم الشهداء الكُثُر، والمعاناة الشديدة جِـدًّا، على المستوى المعيشي، الـذي كان لوحـده يمكـن أن يكـون ضاغطًا كافيًـا لإعاقة العملية التعليميـة والتثقيفية، إلَّا أن الأنشـطة التعليمية مُسـتمرّة، بمعونة الله، وبتوفيـق الله، وبصبر الرجال الأكفاء، ومثابرة الطـلاب الأعـزاء، والتعـاون من أبناء شـعبنا العزيز، لهذا استمرت العملية التعليمية.

الـدورات الصيفيـة -بنفسـها- تلقـى حصةً أكبر من الاستهداف، وبالدرجة الأولى: الاسـتهداف الإعلامي، والحمـلات الدعائية، في الصـد عنها، وفي التشـويه لها، وهـذا يدل على أهميتها الكبيرة، وإيجابيتها، وأثرها النافع.

انزعَـاج الأعداء، أعداء هذا الشـعب، الذين اسـتهدفوا أبناءه بالقتل الجماعي، واستهدفوا بنيته التحتيـة بالتدمير، واسـتهدفوا أبناءه في معيشـتهم، وواقعهـم الاقتصـادي، وفي كُـلّ مجالات حياتهم، **انزعَـاجهم الشـديد جِـدًّا من الـدورات الصيفية، يعبِّر ويشـهد على أهميتهـا، يعبِّر عن أهميتها، ويشـهد على أهميتهـا**؛ لأَنَّهـم لا يريدون لشـعبنا أي خير، ولذلـك ينزعجـون مـن كُـلّ ما يسـاهم على بنـاء جيلـه، والارتقـاء بمسـتواهم، في العلم، والمعرفة، والوعي، والتربية الإيمانية، وغير ذلك، فلذلـك يتوجّـهون عادةً بحمـلات دعائية، عبر وسائلهم الإعلامية، وأنشطة سلبية في التثبيط، والتخذيل والتشـويه، عبر أبواقهم من الطابور الخامس، والمنافقـين والذين في قلوبهم مرض، ممن يتواجدون بين أوسـاط الشـعب، ولكنهم يفشـلون، في كُـلّ عام يفشـلون، تسـتمر هذه الـدورات، وتأتي وهـي متطـورة إلى الأفضل، ونجاحهـا نحو الأفضـل، بحمد الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

مميزات الدورات الصيفية، التي أزعجت أعـداء هـذا البلـد، والحاقديـن عـلى هـذا الشـعب، أنها تأتـي بدءًا: في إطـار توجّـه شـعبنا المنطلق مـن هُـوِيَّتـه الإيمانية، وانتمائه الإيماني، وهم يقلقون عندما يكون هناك تربيـة إيمانية أصيلة، **تُربي على** الحرية بمفهومهـا الصحيح، **على** العزة، **على** الكرامة، **تُربي على** الأمل والثقة بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والتـوكل على الله «جَلَّ شَـأنُهُ»، والاستشـعار العالي للمسؤولية، والتوجّـه العملي الجاد نحو بناء حضارة إسـلامية راقيـة، هذه أمور تزعج الأعـداء جِـدًّا، وهذه الميزة ذات أهميّة كبيرة لنا جميعاً.

شـعبنا العزيز وهو يتجه هذا التوجّـه، هو يعبِّر عـن ثباته وامتداده على مسـيرة الإسـلام، مسـيرة الإسـلام التي مـن أعظم ما قدمته، بـدءًا للعرب، ثم للبشرية بشـكلٍ عام، **قدَّمـت نعمة التعليـم النافع البنَّـاء**، الذي يبنـي الإنسـان، ويبني الحيـاة، ويبني مكارم الأخـلاق، ويهيـئ المجتمع البـشري، للنهوض بمسـؤولياته في الاسـتخلاف في الأرض، عـلى أَسَـاس من المبادئ، والقيـم، والأخلاق الإلهية، والعظيمة.

العرب، كانوا ما قبل الإسلام، وما قبل بعثة رسـول الله محمد «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَـلَامُهُ عَلَيهِ وَعَـلَى آلِهِ»، **كانوا أُمَّـةً أُمِيَّةً**، لا يقرؤون، ولا يكتبـون، ولا يحسـبون، وكانوا كما قـال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {وَإِنْ كَانُوا مِـنْ قَبْلُ لَفِي ضَـلَالٍ مُبِينٍ}[الجمعة: من الآية ٢]، في حالـة ضيـاع، وحالَة تيـه رهيبة جِـدًّا، المفاهيـم التي يعتقدونها، ويعتمدون عليها، في نظرتهم الدينية، ونظرتهم إلى الحياة، معظمها خرافـات، وجهـالات، وتصـورات خاطئـة، سـلوكياتهم: سـلوكيات منحرفة، حالة الظلم، الجـبروت، الإجـرام، حالة سـائدة ومنتشرة في أوسـاطهم، ليـس لهـم هدف عظيـم ومقدس يجتمعون عليـه، فكانوا في حالة ضياع بكل ما تعنيـه الكلمة، ضياع في كُـلّ شيء، **فمنَّ الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى» عليهـم، بأعظم معلم عرفـه التاريخ الإنسـاني، وأعظـم كتاب**، بأعظم معلم، وبأعظم كتاب.

منَّ الله عليهم برسـوله محمد «صَلَوَاتُ اللَّـهِ وَسَـلَامُهُ عَلَيـهِ وَعَلَى آلِهِ»، وهو سـيد الأنبياء، وخاتم النبيين، وسـيد المرسلين، الذي قال عن نفسـه بما منحه الله مـن العلم: **((أَنَا مَدِينَةُ العِلم))**، منحه الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: العلم العظيم، العلم الواسع، الهدى العظيم.

ومـنَّ الله عليهم، وعلى البشرية جمعاء، ولكنهـم في المقدمة، بأعظم كتاب: بالقرآن الكريم، أعظم، وأكبر، وأسمى، وأقدس مصدر للعلم، والمعرفة الصحيحة والنافعة والبناءة.

وبذلـك منَّ اللـه عليهم بنقلـةٍ عظيمة، وقفـزة هائلة جِـدًّا، من ذلـك الواقع، الذي كانـوا فيـه، في وضعية أمية، بدائيـة، جاهلية، إلى واقـعٍ مختلـفٍ تماماً، إلى مسـتوى متقدم، وصلوا فيه إلى أن سادوا بقية الأمم، وكانوا -في نهاية المطاف، بعد سنوات محدودة- في صدارة المجتمـع البـشري، في أخلاقهـم، في وعيهم، في معرفتهم، **فيما** منَّ الله به عليهم وأكرمهم به.

يذكِّـر اللـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى» بهـذه النعمـة، في قوله «جَلَّ شَـأنُهُ»: {هُـوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُـولًا مِنْهُمْ يَتْلُـو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٢) وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٣) ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ}[الجمعة: ٢-٤].

فتلك الأُمَّـة الأمية، البدائية، الجاهلة، الضائعـة، أكرمها الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى» من علمـه، من نوره، مـن هدايته، وحينما أَتى قول الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ليرسـم لهذه الأُمَّـة المنهجية التـي ترتبط بها، وتخرج بها من أُميتها وجاهليتها، جاء قول الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {اقْرَأْ بِاسْـمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنسَـانَ مِنْ عَلَـقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّـكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنسَـانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ} [العلق: ١-٥]، فأتاهـا من علم الله، من هداية الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، في كتابه الكريم، وعلى يد نبيه، وخاتم أنبيائه ورسـله محمد «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَـلَامُهُ عَلَيـهِ وَعَلَى آلِهِ»، مـا غيَّر واقعها بشـكلٍ تام، وانتقل بها انتقالا تامًا، من واقعٍ، إلى واقعٍ آخر، هذه هي نعمة كبيرة.

فالإسـلام بتلك الطريقة: بأعظم معلم، وبأعظـم كتاب، وبأعظم هدي سـار عليه رسـول الله «صَلَوَاتُ اللَّـهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، وتحَرّك به في هذه الأُمَّـة؛ انتقل بها، وغيَّر واقعها، وأعلى من شأن التعليم.

الإسـلام أعلى من شـأن التعليم بشـكلٍ كبـير، التعليـم، المعرفـة الصحيحـة، الهدى الحقيقي، أعلى من شأنه بشكلٍ كبير، رغَّب فيه، حثَّ عليه، أكَّـد عليه، جعله في عِداد الفرائض الدينيـة والالتزامـات الإيمانية، جعلـه أَيْـضاً من مميزات الكمال البـشري، ومن ضروريات هذه الحياة، وجعله أَيْـضاً من القُرَب العظيمة إلى الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»، **ولذلك** في الحديث النبوي: **((من سلك طريقًا يطلب فيه علمًا، سـلك اللـه به طريقًـا إلى الجنـة))**، ترغيب كبـير، وحث كبير جِـدًّا، ويقول الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»: {يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِيـنَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُـوا الْعِلْـمَ دَرَجَاتٍ}[المجادلة: من الآية ١١]، هذه المنزلة العالية عند الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»

←

هي تبين أهميّة ذلك، وما يترتب عليه.

ولذلك ندرك أهميّة الدورات الصيفية، التي تأتي في إطار التعليم الصحيح، وتقديم المعارف النافعة، التي تجسد مكارم الأخلاق، والتي تُقَدِّم بشكلٍ صحيح مفاهيم الإسلام.

❐ **في الدورات الصيفية، يحظى الجيل:**

• **بترسيخ الهُوِيَّة الإيمانية، والانتماء الراسخ، الواعي، المسؤول، لشعبه وأمته.**

• **ويحظى بالوعي، يكتسب الوعي:**

ونحن في مرحلة، من أهم ما نحتاج إليه، وفي مقدمة ما نحتاج إليه جميعاً (كبارًا وصغارًا، رجالًا ونساءً)، **هو الوعي،** نحن في مواجهة حرب رهيبة في هذا العصر، يقودها أعداء الإسلام، اليهود والنصارى، أمريكا وإسرائيل، وحلفاؤهم، هجمة رهيبة جِدًّا، على مستوى التزييف، والإضلال، والإفساد، والتحريف للمفاهيم، والتجهيل للناس بحقيقة الأمور، تقديم صورة مغلوطة عن كُلّ الأشياء، نحتاج إلى الوعي؛ فالجيل يحظى في هذه الدورات بالوعي.

• **ويتربّى على مكارم الأخلاق:**

لأن منهجية الإسلام، تعتمد بشكلٍ متوازن على: التعليم بالعلم النافع، والتربية، والتزكية، التربية على مكارم الأخلاق، والتزكية للنفوس؛ لأنَّها عملية بناء للإنسان، وهداية للإنسان، وإصلاح للإنسان، وارتقاء بالإنسان؛ فالجيل يحظى في الدورات الصيفية **بالتربية على مكارم الأخلاق،** يحظى بالتربية الإيمانية.

• **ويكتسب أَيْضاً المهارات والقدرات، التي ترفع من مستوى معرفته:**

وهذه مسألة مهمة جِدًّا، يعني: في الدورات الصيفية أنشطة، ترفع من مستوى القدرات الذهنية والمعرفية للطالب، وتسهِّل عليه اكتساب العلم والمعرفة بشكلٍ أفضل، وكذلك الأداء المرتبط بذلك، وهذه مسألة مهمة جِدًّا، يحتاج إليها الطالب بشكلٍ كبير.

• **ويتثقف بثقافة القرآن الكريم:**

من أهم ما تقدمه الدورات الصيفية هو هذا: التثقيف للجيل الناشئ بثقافة القرآن الكريم، التي هي أسمى ثقافة، وأرقى ثقافة، تجعل عنده وعيًا عاليًا، ونظرة صحيحة، واهتمامات كبيرة، وتشده إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» ويستشعر المسؤولية، ويتوجّه في هذه الحياة بفاعلية كبيرة جِدًّا.

• **ويتعلم منها مبادئ الإسلام:**

يتعلم منها مفاهيم الإسلام ومبادئ الإسلام، وكذلك النظرة الصحيحة إلى هذه الحياة، إلى واقع الحياة، إلى مسيرة الحياة، وكيف يجب أن يبني الإنسان المسلم مسيرة حياته.

هذا مما تقدمه الدورات الصيفية.

التعليم الصحيح، والتربية، والتزكية، يرتقي بالجيل في مختلف مجالات الحياة، ليكون دعامةً لنهضة شعبه، وجيلاً راقيًا، في معرفته، وأخلاقه واهتماماته، وضرورة في هذه الحياة، في مسيرة هذه الحياة، ضرورة حضارية، ضرورة في مسيرة الحياة، وأَسَاس للاستخلاف للإنسان في الأرض، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بعدما استخلف آدم «عَلَيهِ السَّلَامُ» على الأرض، قال «جَلَّ شَأْنُهُ»: {وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاء كُلَّهَا}[البقرة: من الآية ٣١]، العلم والتعليم في المقدمة.

ولذلك -لهذه الأهميّة التي نعرفها جميعاً، وإنما هذا من باب التأكيد والتذكير- **يجب أن يتعاون الجميع، في إحياء هذه الدورات، وفي دعمها:**

■ يجب أن يتعاون الجميع في إحياء الدورات الصيفية وَدعمها بدءًا بالجهات الرسمية وكذلك الميسورون ومن المهم أن يكون هناك دفع للأبناء، في المشاركة فيها وفي الالتحاق بها

■ المعلمون والثقافيون عليهم مسؤولية تعليم الآخرين ونأمل منهم أن تكون هناك استجابة واسعة للمشاركة في الدورات الصيفية وباهتمام وجد وباستمرارية

■ الإعلاميون والثقافيون مطلوبٌ منهم أن يدعموا هذه الدورات وَأن يشجّعوا الطلاب وأن تكون لهم مساندةٌ داعمةٌ تضفي حيويةً كبيرةً على هذه الدورات باهتماماتها وأنشطتها الإعلامية

بدءًا بالجهات الرسمية: الجهات الرسمية معنية في المقدمة، هناك عدد من الوزارات ذات العلاقة المباشرة بالدورات الصيفية في مسؤوليتها، هي معنية بالدرجة الأولى -الجهات الرسمية- في التعاون، والاهتمام، والدعم المادي، والدعم بكل ما يلزم، مما هو متوفر في نطاق إمْكَانياتها، لدعم الدورات الصيفية.

وكذلك الميسورون: الذين ظروفهم متحسنة، ويستطيعون أن يساهموا، أن يتعاونوا، وأن يدعموا هذه الدورات، من المهم جِدًّا؛ لأَنَّه كلما توفر الدعم أكثر، كلما أمكن استيعاب أكبر قدر من الطلاب، وإقامة دورات أكثر، وهذا يحتاج إلى مساندة وتعاون، **والتعاون في هذا المجال مهمٌ جِدًّا، أجره كبير، وفضله عظيم، وهو إسهام مباشر في عمل من أعظم الأعمال قربة إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».**

فيما يتعلق بالمجتمع: من المهم أن يكون هناك دفع للأبناء، في المشاركة في هذه الدورات الصيفية، وفي الالتحاق بها، بالرغم -مثلًا- أن البعض قد يرغب في أن يستفيد من أبنائه، في مرحلة العطلة الصيفية، في أنشطة، أو خدمات، أو أعمال هنا أو هناك، لكنَّ هذا جانب مهم جِدًّا.

الإنسان الذي يسعى للاهتمام بأبنائه، في أن يتعلموا العلم النافع، وأن يتربوا التربية الإيمانية، هو ينصح لنفسه، وينصح لأسرته، وهذا هو الذي سيفيده من أبناء أسرته، حتى وإن كان يركز على خدمتهم، أو منفعتهم، أو اهتماماتهم، في إعانته في بعض الأمور، سيكونون خير سندٍ لك، إذَا تعلموا، إذَا تهيأت لهم التربية اللازمة. المجتمع معنيٌّ بالدفع بالأبناء للالتحاق بالدورات، وعدم الالتفاتة إلى المخذلين، والمثبطين، الذين يحاولون أن يصدوا الناس عن ذلك.

أمَّا المعلمون، والثقافيون، وكذلك من يمكنه من العلماء، وطلاب العلم المستفيدين، أن يشارك في التعليم في هذه الدورات، فهي مسؤولية، عليهم هم مسؤولية، مسؤولية ما بينهم وبين الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، عندما تحمل العلم، وتصبح أنت متعلمًا مستفيدًا، فعليك مسؤولية: أن تساهم في التعليم للآخرين، ولذلك نأمل منهم أن يكون هناك استجابة واسعة للمشاركة في الدورات، وباهتمام، وجد، وباستمرارية.

البعض يتفاعل في البداية، كما في الأعوام الماضية، ويشارك لأيام، ثم يتغيب، وينشغل بشواغل أُخرى؛ **البعض** يحضر يوماً، ويغيب أيامًا متتالية، وهذا يؤثر على الطلاب، يزرع عندهم حالة الإحباط، ويضعف من تفاعلهم مع العملية التعليمية.

ينبغي أن تكون المشاركة، من المعلمين، من حملة العلم، من المستفيدين، من الثقافيين، مشاركة جادة، تقرُّبًا إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وبنُصح، وبجد، وبإخلاص، وباهتمام، وأن يحرصوا على الاستمرار في ذلك.

الطلاب من جانبهم، من المهم لهم أن يدركوا قيمة هذه الدورات، وأهميتها لهم؛ لأَنَّها تبنيهم، هي خدمةٌ لهم هم، تبنيهم، ترفع من مستواهم: في الوعي، في العلم، في المعرفة، في الأخلاق، ويمكن أن تكون منطلقًا مهمًا في مسيرة حياتهم، وأن يؤسسوا من خلالها مستقبلهم المهم، على مستوى العلم، والمعرفة، والفهم الصحيح، والوعي العالي؛ وبالتالي دورهم في هذه الحياة في الواقع العملي، عليهم كذلك أن يدركوا أهميتها، وينبغي تشجيعهم، وتفهيمهم، أهميّة اغتنام هذه الفرصة، واستغلال هذه الدورة بالشكل الأفضل، وعلى المستوى الأمثل.

الإعلاميون والثقافيون -من جهة المواكبة الإعلامية- **مطلوبٌ منهم أن يدعموا هذه الدورات، أن يشجعوا الطلاب،** الأنشطة الإعلامية، الاهتمام الإعلامي من وسائل الإعلام، بمختلف أنواعها، أن تكون مساندة، وداعمة، وأن تُضفي حيوية كبيرة على هذه الدورات، باهتماماتها وأنشطتها الإعلامية، وهذا شيءٌ مهم.

الزيارات أَيْضاً من أبناء المجتمع، من الوجاهات، **من** المسؤولين، **من** العلماء، **من** مختلف الشخصيات، للدورات، وللطلاب، وللمدرسين، ذات أثر مهم في التشجيع، في الدعم المعنوي، في المساندة، وذات أهميّة كبيرة جِدًّا في دعم هذه العملية التعليمية المهمة.

هذا كله مطلوبٌ من الجميع؛ لأَنَّ حالة التعاون من الجميع، يكون لها -في نهاية المطاف- الثمرة الطيبة، والأثر الإيجابي، وعندما نرى أبناء شعبنا العزيز، هذا الجيل الناشئ، جيلًا متميزًا في وعيه، في أخلاقه، سنرى دوره على مستوى العمل، على مستوى الإنجاز، في كُلّ مجالات الحياة، ويمكن أن يحقّق لشعبنا الكثير من الآمال المهمة، والطموحات الكبيرة، وأن يصنع تغييرًا كَبيراً جِدًّا في واقع هذا الشعب، هذه مسألة أكيدة؛ لأَنَّ **واقع الشعوب يتغير: بالوعي، والمعرفة، والعمل الجاد،** الذي يستند إلى المعرفة الصحيحة، والوعي الصحيح.

وهذا ما نأمله إن شاء الله: أن يكون للجيل الناشئ إسهام كبير جِدًّا، في تغيير واقع هذا الشعب نحو الأفضل، وفي تحقيق الآمال الكبيرة لشعبنا المسلم العزيز، وهذا الجيل الناشئ يستحق منا جميعاً هذا الاهتمام به، لا يبخل الإنسان بأي جهد، أَو إسهام، يمكن أن يفيد، أن ينفع، أن يترك أثرًا إيجابيًّا، هذه مسألة مهمة، شيء مقدس، وعمل عظيم، وعمل بنَّاء ومثمر، جديرٌ منّا أن نسهم فيه، أن نتعاون فيه، بكل ما يمكن.

كذلك بالنسبة للأنشطة التي تأتي مع الدورات الصيفية، سواءً أُمسيات، فعاليات، وغير ذلك، أن يكون هناك تفاعل، حضور، إحياء متميز لها؛ لأَنَّها حياة للناس، حياة للناس.

هذا الاهتمام من جانب شعبنا العزيز، في ظل الاستهداف الكبير له، هو أَيْضاً يُقَدِّم رسالةً كبيرةً جِدًّا لأعداء هذا الشعب: أن هذا الشعب ثابت، ومُستمرّ، وقوي، ويواصل مسيرته الإيمانية، على الرغم من أنوف أعدائه، وأنه لا يمكن أن ينكسر، لا بالضغوطات الاقتصادية، ولا بالحرب العسكرية، ولا بالحملات الإعلامية والدعائية، ولا بأي شكلٍ من أشكال الاستهداف، هذه مسألة مهمة جِدًّا، ونأمل من الجميع الاهتمام بها.

كما نلفت النظر، إلى أن الجهات الرسمية معنية بالإشراف على هذه الدورات الصيفية، وهذا مهم؛ لأَنَّ البعض قد يسعى للاختراق، لإقامة دورات صيفية، لكن بطريقة مختلفة، **بعيدة عن** الرعاية الرسمية، **عن** الاهتمام الرسمي، **عن** الإشراف الرسمي، والبعض لا تزال لهم ارتباطاتهم بتحالف العدوان، أَو بمن هم جزء من تحالف العدوان، فينبغي أن يكون هناك حذر، وانتباه، واهتمام.

لا نريد الإطالة في الكلام، نأمل من الجميع الاهتمام -إن شاء الله- بالشكل المطلوب.

وَنَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُمْ لِمَا يُرضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَارَ، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنصُرَنَا بِنَصْرِهِ، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه.

الجيلُ المحصَّنُ بالوعي والثقافة القرآنية

علي عبد الرحمن الموشكي

بدلاً عن قضاء أوقات الفراغ في اللهو والتأثر بالسلبيات التي يكتسبها النشْءُ، من خلال قضاء أوقاتهم في الشوارع أَو مقاهي النت أَو الانسياق بعد التطرف الديني أَو الفكري أَو رفقاء السوء، وتعلم العادات السلبية؛ فالمراكز الصيفية الحل لتحصين الأجيال وإكسابهم المعرفة والنور والبصيرة القرآنية، ويتحقّق لهم الاستمتاع الكامل بالإجازة الصيفية، من خلال الأنشطة الرياضية والكشفية والمسابقات والرحلات, ويطمئن أرباب الأسر على أبنائهم من حالة الفراغ التي تكون قاتلة للنشْء، خُصُوصاً بعد انشغال دائم يكون الفكر حائراً وتائهاً حول أين يقضي الإجازة الصيفية.

كلنا نشتاق للعودة للمرحلة العمرية الطفولة والشباب لنقفَ على محطات عمرية مهمة؛ للتزود بالمعارف القرآنية؛ ليستقيم واقعنا وحياتنا وتسمو بروحيتنا وفق منهجية الله، والتي يكون فيها الإنسان بحاجة ماسة إلى الرعاية والاهتمام الثقافية والتأهيل والبناء في مجالات كثيرة، ومن أهمها: تعلم القرآن الكريم، والثقافة القرآنية الصحيحة التي تحافظ على استقامة مسيرة الحياة وتسمو بالإنسان إلى أعلى المراتب الأخلاقية والقيمية والمبادئ الإنسانية العظيمة وتحصّنه من الانزلاق وراء رغبات وشهوات وملذات التي يزيّنها الشيطان؛ لأَنَّ اكتساب الهداية في مرحلة النشء ونور البصيرة يحافظ على طاهرة الإنسان وزكاء نفسه ليحمل نفسية إيمانية تعلو بالبشرية في كافة مجالات الحياة.

لكي نحقّق ذلك النقص في واقعنا ونتلافى القصور في تأهيل أجيالنا؛ فعلينا الدفع بالنشء للدورات الصيفية والتي بفضل الله تهيئ لهذه المرحلة المسيرة القرآنية العظيمة التي أنارت دروب الحياة وإقامة الدين وفق منهجية الله ومنهاجه وإعادة الأُمَّة إلى القرآن الكريم؛ لتفهم معانيَ القرآن الكريم وعلومه، وتتثقف بالثقافة القرآنية الصحيحة, التي تنور النشء بالبصيرة والمعرفة حتى نبني جيلاً واعياً مؤهلاً بالثقافة القرآنية وواعياً بمجريات الحياة وَمن نحن ومن هم الأعداء الذين يسعون في الأرض فساداً، ومحصناً من الغزو الفكري والثقافي ومن الحرب الناعمة والمفاسد الأخلاقية، ومستقيماً طاهراً يحمل روحية الأنبياء والصالحين والأولياء.

جميع الدول تحرص على الإجازة الصيفية للنشء بالأنشطة والأعمال والمعسكرات، فلو بحثنا أين يقضي الجيل الإسرائيلي أوقاتهم أثناء فترة الإجازة الصيفية ستجدون أنهم يقضون أوقاتهم في المعسكرات والتدريبات والتثقيف ضد العرب والمسلمين؛ حتى يمتلك النشْء لديهم الفكر الشيطاني؛ فلنحصّن الأجيال بالثقافة القرآنية والحفاظ على استمرارية انشغالهم بقضاء وقت في استفادة وسد أوقات الفراغ بدورات تنويرية وتثقيفية وترفيهية ورياضية.

المدارسُ الصيفية: استثمارٌ في مستقبل

حسام باشا

تستند نهضة الوطن والأمة بشكل عام على جيل قيادي مسلَّح بالمعرفة والإيمان؛ فالريادة والنهضة على مر التاريخ يجب أن تكون مدفوعةً بجيل من القيادات القادرة على تجاوز التحديات والتغلب عليها. ومع ما تواجهه الأُمَّة ووطننا اليمن في المقدمة من تحديات عدة إلا أنه يمكن تجاوز تلك التحديات وتحقيق التفوق والتقدم بجيل مسلح بالعلم والإيمان. فالعلمُ هو الأَسَاس في بناء الحضارة، في حين أن الإيمانَ يعملُ على إطلاق طاقات النفوس وتحفيزها على التحدي والبذل. وعندما يتزامن العلم مع الإيمان، ينشأ جيلٌ قادرٌ على تحسين حياة المجتمعات وتحقيق التقدم في مختلف مناح الحياة؛ لذلك، فَإِنَّ العمل على تنمية جيل مسلح بالعلم والإيمان يجب أن يكون أولوية قصوى ومن أهم الاستثمارات المستدامة في مجتمعاتنا.

وكما وأنه بدون إغناء الأجيال بالمعرفة والإيمان والأخلاق والثقة بالنفس، لن يكون لدينا قادة حقيقيون بين أجيالنا؛ مما يجعل وطننا ضعيفا وهشيما ومنصاعا لرغبات أعدائه وأعداء الأُمَّة بشكل عام، إذ تعد تنمية وتسليح الأبناء ركيزةً لبناء جيل قوي قادر على مواجهة التحديات والتغلب عليها؛ مما يساعد الأُمَّة بالنهوض وتطوير قدراتها وقدرات أجيالها اللاحقة.

إن الدروس والعبر التي قدّمها نبينا الكريم تؤكّد على أهميّة بناء الإنسان منذ الطفولة قبل بناء المؤسّسات؛ فالإنسان هو الركن الأَسَاسي في بناء أية دولة أو مجتمع. بالتالي، يمثل النشء والشباب ثمرةَ قلب الوطن والأمة؛ فهم عماد المجتمع وقادة المستقبل ونواة الحاضر. وتعد مسؤولية تربيتهم وحمايتهم من الفساد والشذوذ الفكري والأخلاقي كبيرة جِدًّا، خَاصَّة في هذا الوقت، إذ يتطلب ذلك اهتماماً خاصًّا وعنايةً شديدة؛ لما من شأنه ضمان نموهم بشكل سليم وتحقيقهم لأعلى المراتب في سير حياتهم.

إن مسؤوليةَ حماية النشء والشباب من الفساد والشذوذ الفكري، لا سيما في هذا العصر الذي يشهد انتشارا واسعًا لظاهرة الفساد وانحراف الأخلاق، تتطلب توجيهًا دقيقًا لضمان بيئة نمو صحيحة لهم بعيدًا عن الأفكار الهدامة التي تغزو مجتمعَنا والحرب الناعمة التي يشنها أعداء الأُمَّة؛ بهَدفِ تمزيق وعي شبابنا بثقافات منحلة عن قيمنا وأخلاقنا. وينبغي هنا على الجميع -الآباء والأُمهات والمعلمين والمربين والمجتمع بأكمله- أن يتحلَّى بالوعي والحكمة فيما يتعلق بتربية الأبناء. بالإضافة إلى الإشراف على استخدامهم للتكنولوجيا والإنترنت؛ لمنع تعرّضهم للمحتويات الخطرة بما يسهم في غرس الخلق الحسن والقيم السامية اللازمة في نفوسهم وبناء مجتمعنا على أسس صحيحة والحفاظ عليه من الأفكار المضللة والهدامة.

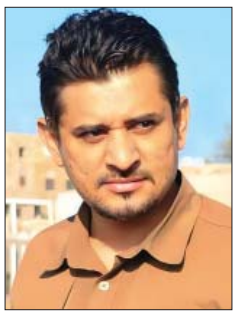

ومن غير الصحيح أن يُترَكَ النشءُ والشبابُ في العطل الصيفية بشكل يتخبطون فيه بين استخدام الهواتف الذكية والألعاب الإلكترونية والتجول في الأسواق؛ لذا فَإِنَّ المدارس الصيفية هي أفضل طريقة لحمياتهم من الفساد والفراغ؛ لما لها من أثر في تنمية القيم والأخلاق، وصقل مهاراتهم الإبداعية في مختلف المجالات، وتزويدهم بالمعرفة في جوانب الحياة كافة، والدفع بهم نحو الارتقاء بالمجتمع والوطن والأمة من خلال تنشئتهم بشكل قرآني وإيماني؛ الأمر الذي يساعد على تكوين شخصيتهم المستقبلية. فالقرآن الكريم وسنة النبي الكريم -صلى الله عليه وآله وسلم- هما المرجعية الأَسَاسية لتعزيز القيم الإنسانية الحضارية؛ وهو ما يجعل المراكز الصيفية مكاناً يحصّن شبابنا من التأثيرات الغربية السلبية والثقافات المغلوطة والأفكار التي لا تتماشى مع قيم الإسلام؛ إذ تمثل الحلَّ الأنسب لتعزيز الهُوِيَّة الإيمانية وتربية النشء والشباب تربيةً قرآنيةً وإيمانيةً وأخلاقية، ورعاية المواهب والأنشطة الخارجية التي تعمل على تنميتها وتأسيسها.

إن للمدارس الصيفية -التي تجري إقامتها كُلّ عام في مناطق السيادة الوطنية- دورًا مهمًّا في تنمية مهارات القيادة لدى الأبناء، حَيثُ توفر لهم فرصةً للتعلم والتطوير في بيئة مختلفة عن البيئة المدرسية التقليدية، وهذا ما يساعدهم على تنمية مهاراتهم الإبداعية، وتحسين ثقتهم بالنفس، وتعزيز قدراتهم على اتِّخاذ القرارات. كما تساهم في فتح مدارك الوعي لديهم بأهميّة القيادة والتميز من خلال توفير الفرص المناسبة لهم. بالإضافة إلى ذلك، تعمل المدارس الصيفية على تنشئة أجيال قادرة على النجاح في الحياة، وتحفيزهم للاستمرار في التعلم والتطور المُستمرّ وتحصنهم من الأفكار المضللة التي تستهدف المجتمعات وتنذر بخطر كبير على الأُمَّة. وعليه فَإِنَّ الأهميّة الكبرى للمدارس الصيفية تكمن في استغلال العطل الصيفية للأبناء؛ مِن أجل توسيع مداركهم وتنمية مهاراتهم وثقافاتهم في سبيل بناء جيل قيادي قادر على تحقيق النجاح في الحياة والعمل.

أخيرًا، يمكن القولُ إن المدارسَ الصيفية تعد استثماراً في مستقبل أجيالنا؛ فهي تحمي شبابَنا من الانحلال الأخلاقي والفكري وتغرس في نفوسهم الإيمان والقيم والأخلاق وتساعدهم على تعزيز مهاراتهم وتطوير قدراتهم الفكرية والعلمية خلال فترة العطلة الصيفية. لذلك، إن دعمَ وتشجيعَ إقامة هذه المدارس الصيفية وإلحاق النشء والشباب فيها يمثل استثماراً في مستقبل أمتنا، ويساعد في بناء جيلٍ قادرٍ على تجاوز التحديات وتحقيق الإنجازات في كافة المجالات.

ما بعد وفد أبين القبلي؟!

توفيق الحميري

تزامناً مع تقدم وتراوح المفاوضات بين الوفد الوطني ودول تحالف العدوان جاءت خطوة تحَرّك وفد قبلي من وجهاء ورجال محافظة أبين نحو العاصمة صنعاء لمطالبة القيادة السياسية والثورية بإطلاق الأسير اللواء ركن فيصل رجب المحسوب على تحالف العدوان، والذي تنصل عنه وألغى المطالبة به مفاوضو العدوان، بل استبدلوه باسم حفيد عفاش بحسب مصدر من أروقة مفاوضات صفقة الأسرى.

لقد اعتقد وظن ممثلو العدوان ومرتزِقته المفاوضين عن الأسرى أن إبقاء فيصل رجب أسيراً في صنعاء واستبعاده من كشوفات صفقة التبادل الأخيرة خطوة سينتج عنها زيادةً في الفُرقة والضغينة بين صنعاء أبين، ولكن خابت آمالُهم سريعاً من خلال ردة فعل أبناء أبين وعدد من أبناء المحافظات الجنوبية الذين بادروا بالتوجّه إلى صنعاء للمطالبة به، وفعلاً وصل الوفد المجتمعي والقبلي صنعاء، ورأينا ما قوبل به الوفد من الترحيب والاستقبال والاستجابة وحسن وكرم الاستضافة لتمثل بعداً جديداً وهاماً، فهذه البادرة القبلية المجتمعية الناجحة والمفاجئة والخارجة عن حسابات الإمارات والسعوديّة والصليب الأحمر والمندوب الأممي والسياسيين والأدوات المفندقة، تكسر حالة انحصار الادّعاء بالتمثيل لأبناء المناطق والمحافظات المحتلّة من قبل عملاء وأدوات (رباعية العدوان) وتكشف زيف ادّعاءها التحكمي بقرار أبناء المناطق الواقعة خارج سيطرة قوات حكومة الإنقاذ الوطني.

وبنجاح هذا التحَرّك القبلي وتحقّق الاستجابة لمطالبه هناك أبعاد هامة جِدًّا لا بُدَّ من الوقوف عندها والحديث عنها على المستوى السياسي والوطني وعلى المستوى التفاوضي أَيْضاً، فهذه الخطوة تمثل ثبات الإرادَة والمنعة الوطنية الجامعة في رفض أية ممارسات خارجية لمصادرة قرار اليمنيين، وأن الواقع اليمني يسوده التمرد على الأجندات التمزيقية وعلى دخلاء الارتهان والمسوقين للوصاية الخارجية بشقيها الصريح والضمني.

ومن هذه الخطوة يقف مجدّدًا الواقع الشعبي على طاولة المفاوضات معلناً التعزيز لموقف وفدنا الوطني الرافض لأية محاولة فرض أجندات خارجة عن اللحمة الوطنية لكل أبناء وأرجاء الجمهورية اليمنية..

لقد وصل وفد أبين إلى صنعاء ليعلن تساقط أهم أوراق تحالف العدوان التي كان يصنفها ويعتبرها من أوراقه الضاغطة والتي يراهن عليها وهي ورقة «تأزيم الداخل وحقنه بصراعات مضافة لتقسيماته السابقة حزبية ومناطقية وفكرية ومسميات مطلبية»، وورقة استخدام أبناء الوطن القاطنين في الجزء المحتلّ وتسخيرهم كمخزون تحشيد وتجنيد مقاتلين في صف الاحتلال والارتزاق يوجههم حينما وحيثما يشاء وليس باتّجاه صنعاء فحسب.

وتناسوا أَو لم يحسبوا مَا الذي تحمله القبيلة اليمنية ومَا الذي تُخبئه لأعداء الوطن في جعبتها؟!

لقد لاح الجديد في ملحمة الصمود الشعبي المواجه لقوى الغزو والاحتلال، وبان ما بعد وفد أبين، وهو أن القبيلة اليمنية ستتخذ مواقفها وستعقد حوارات وتصالحات وتسويات وبأجندات الحكمة اليمانية الخالصة والبعيدة عن المطامع السياسية والخارجة عن سيطرة أحزاب اللجنة الخَاصَّة السعوديّة، وأن مزايدات العدوان وأدواته ورهاناته عليها لا محل لها في الإعراب السياسي.

فقد أكّدت الخطوة عمليًّا أن قبائل وأشراف أبين وشبوة وحضرموت ويافع ولودر ولحج والمهرة لا يمكن أن تقبل ببقاء قرارها ومصيرها رهينة لبريطانيا وأمريكا وأدواتهما ولا يمكن أن تقبل ببقاء الاحتلال الإماراتي والسعوديّ للأراضي اليمنية بأية ذريعة كانت.

ووجهت رسالة واضحة عنوانها أن اليمنيين ليسوا بحاجة إلى مصلح خارجي لمشاكلهم، بل إن التدخل الخارجي هو مشكلتهم وأثبتوا أنهم أقدر على لملمة جراحاتهم وبطريقتهم اليمنية بخصوصيتها المبنية على تجذر القيم الدينية ومكارم الأخلاق التي لا يمتلك مثلها أي شعب بالعالم.

ويسرني أن أنقل إليكم جملة قالها أمس أحد حكماء أبين الوافدين ضيوفاً إلى صنعاء أثناء تبادل الحديث معه وهي جملة معبرة وأصدق إنباءً بالقادم القريب، لقد قال «عندما قرّرنا الذهاب إلى صنعاء كان مطلبنا تحرير الأسير اللواء فيصل رجب، وعندما وصلنا صنعاء وكيف استقبلنا أهلها وبعد الذي شاهدناه وسمعناه من قيادات صنعاء تأكّد لنا أن الأسير الأكبر الواجب تحريره هي مناطقنا القابعة تحت احتلال التحالف».

ما بعد وفد أبين هو التالي:

قبل رمضان كانت السعوديّة توهم نفسها بأنها لا تزال تمتلك ورقة القدرة على استنفار عشرات الآلاف من مرتزِقتها لتقاتل بهم وتضغط وترد بهم على خيارات صنعاء المفروضة على واقع الميدان والطاولة، ولكن بعد رمضان أَو بعد وفد أبين بتعبير أدق أنْ يأتي هذا التحَرّك المجتمعي ومن وسط أبين تحديداً؛ فهو يعني انهيار أهم أوراق ورهانات رباعية العدوان الأمريكي البريطاني السعوديّ الإماراتي.

وأخيراً لقد نجح رهان وفد أبين وانكشفت أوهام السعوديّة والإمارات، وهذا النجاح يعني أن الواقع الشعبي داخل المناطق المحتلّة يمتلك خياراته الوطنية وليس مكبلاً بتوجيهات قيادات الأحزاب المفندقة ولا متأثراً بتحليلات قنوات الفتنة ولا يصدق أخبار مواقع التفرقة ولا يقبل بمعسكرات الدفع المسبق.

هذا النجاح يعني أن خطوط الإرادَة الشعبيّة الطاردة للمحتلّ والعملاء في عدن وأبين وشبوة وحضرموت وتعز والمهرة تلتقي مع خيارات صنعاء ولم يعد لتحالف العدوان القدرة والاستطاعة على وضع العراقيل أمامها.

ماذا نعملُ حتى نكونَ متعلمين على يد أعلم العالمين وأحكم الحاكمين؟!

نوح جلّاس

قال الله تعالى: (واتقوا الله ويعلِّمُكم الله) بغضِّ النظر عن الفوائد العظيمة للتقوى..

نركّز كلنا في هذه العبارة الربانية العميقة (واتقوا الله ويعلِّمُكم الله).. يعني لمّا نتقي الله ونحن في مسار حياتنا سيعلمنا الله كُلّ شيء!! وبأعلى مستوى..

تخيّلوا لو أن أحدَنا يدرُسُ في أعظم صرح أكاديمي في العالم.. ويتعلم على يد كبار الأكاديميين والدكاترة والخبراء.. كيف سيكون مستوانا العلمي؟

أكيد سيكون مستوًى عالميًّا وتحصيلًا علميًّا في قمة الفهم والاستيعاب والإجادة..

فما بالكم لما يكون أعلم العالمين وأحكم الحاكمين وأخبر الخبراء، هو من يعلِّمنا ويدرسنا؟!

كيف ستكون النتيجة؟.. يعني سؤال ما يحتاج إجَابَة..

لذلك نحن يجب علينا أن نحرص بأن نكونَ ممن يعلِّمهم الله؛ كي نخرج بأعلى تحصيل علمي على الإطلاق.. وهنا شرط بسيط؛ كي نتلقى العلوم من مالك الملك وخالق كُلّ شيء، وهو واضح في قوله: (واتقوا الله ويعلِّمُكم الله).. وإلى جانب ذلك نسير في مساراتنا التعليمية التي نحصل عليها في المدارس والجامعات ومراكز البحث والأكاديميات... إلخ..

الخلاصة: أن طلب العلم مع التزود بالتقوى تخرجنا جميعنا إلى نتائجَ عملية عظيمة جِـدًّا..؛ لذلك فالمراكز الصيفية؛ لأَنَّها مقرونة بالتقوى والتزود بالتقوى وهدى الله، وما تتضمنه من برامج تعليمية أُخرى مهنية أَو أدبية أَو فكرية الخ.. تنشئ أجيالاً لا تعرف المستحيل..

وإن كان البعض يستهتر بها أَو يتجاهلها.. نريد منه فقط أن ينظر إلى بعض النماذج التي أخرجتها المدارس الصيفية..

وللتقريب أكثر وأكثر: ننظر إلى واقعنا السياسي اليوم.. من يدير الاقتصاد وقد تغلب على كُـلّ الخبراء الاقتصاديين والوسائل العدوانية التي استخدمها العدوّ في الحرب الاقتصادية؟

من يدير الجانب الأمني، وقد تغلب على كُـلّ مؤامرات الاختراق الأمني وأفشل العبوات والناسفات والسيارات المدجَّجة بالمفخخات وضبط الجرائم بكل أنواعها، والكلام يطول عن إحصائيات الإنجازات الأمنية خلال السنوات الأخيرة.

من يدير الجانب العسكري، وقد تغلب على كُـلّ الآلات الحربية والعسكرية وسطّر ملاحمَ رآها الجميعُ ويصعُبُ وصفُها أَو الحديث عنها.. فثماني سنوات من التصدي لعدوان بهذا الحجم كفيلةٌ بالتحدث وكفيلة بأن تُنطِق الحجر والشجر قبل البشر..

من يدير الجانب السياسي، وقد تمكّن في تثبيت الوضع السياسي بأقل الإمْكَانيات وأظهر التخبط السياسي الفظيع الذي ظهر به العدوّ الذي اضطر حتى للتخلي عن المشهد السياسي الذي كان يبرّر به عدوان ثماني سنوات... إلخ.

وهكذا كُـلّ القطاعات النموذجية التي يديرُها الأحرار الشرفاء والمتقون.. رغم أنهم ليسوا خريّجي أكاديميات دولية، سواء عسكرية أَو اقتصادية أَو سياسية أَو إدارية.. وشهاداتهم تكاد لا تصل للماجستير، ومعظمهم لم تصل حتى للبكالوريوس.. فكانت النتيجة أنهم تغلّبوا على العدوّ في جميع المسارات.. رغم أن العدوّ قد حشد الخبراء من جميع أنحاء العالم.. وحشد كُـلّ قوته!!!.. (وإن كان هناك إخفاقات جزئية في بعض الجوانب، إلا أنها بسَببِ تقصير المجتمع ككل؛ وبسبب أَيْضاً البيئة الملوثة التي أنشأتها طبيعة العدوان والحصار)..

على كُـلّ.. السرد يطول والشرح بسيط.. أعلم العالمين وأحكم الحاكمين وأخبر الخبراء دلنا كيف نتلقى العلم على يده وهو مالك الملك وخالق كُـلّ شيء ورب كُـلّ شيء والذي ليس كمثله شيء وقال لنا: (واتقوا الله ويعلمكم الله).. هذا عرض عظيم وفرصة عظيمة وطريقها بسيط (واتقوا).

لذلك طلب العلم في جنب الله هو سر نجاحنا وصمودنا وانتصاراتنا.. والفضل هنا (بعد رب العباد الذي عرض علينا بأن يعلمنا)، هو للمدارس القرآنية والتي انبثقت منها المدارس الصيفية الشاملة التي تفتح أبوابها الواسعة اليوم.

لذلك من يستهتر بها أَو يتثاقل عنها ويتجاهل هذا العرض العظيم (واتقوا الله ويعلمكم الله) وينسحب من الصرح العلمي الذي معلِّمُه خالقُ كُـلّ شيء وأعلم العالمين، إنسان خاسر؛ لأَنَّه ظن أن المدارس الفخمة والمعاهدَ الراقية والجامعات والأكاديميات المرموقة ستؤدّي تحصيلًا علميًّا أفضلَ من التعليم الذي يكون فيه المعلم هو خالق الكون!.

ختامًا.. أذكر أني لم أقصد بأن نعتمد فقط على المراكز الصيفية ونترك الجامعات والمدارس والأكاديميات... إلخ.. فقط قصدت أن نتزود بالتقوى ونتعلّم على أَسَاس من هدى الله وتقواه؛ كي تكون النتيجة الخروجَ بالفائدة الأعظم والأجدى نفعاً دنيا ودِيناً..؛ ولأن الكلام يطول لا أريد نشر ما قاله مختلف الدكاترة والخبراء بكل مجالاتهم، عن الشهيد الصماد ورؤيته وإجادته العالية في كُـلّ شيء.. (فقط أذكر ما قاله الفريق سلطان السامعي عندما أجريت معه مقابلة في العام 2018م.. قال كان الصماد يكلِّفهم بإعداد مشروع اقتصادي أَو تنموي أَو أي شيء.. فكانوا يستعينون بأفضل الخبراء والأكاديميين؛ كي يعدوا رؤيةَ مشروع..

وعند تسليم المشروع، يحلّل الشهيد الصماد المشروع كاملًا ويُظهِرُ لهم مكامنَ الضعف ويضيفُ للمشروع نقاطَ قوة وخطوات منطقية بناءة، رغم أن الصماد لم يكن خريجَ أكاديميات اقتصادية أَو سياسية أَو إدارية أَو تنموية أَو غيرها).

وَأَضَافَ السامعي في مقابلته (عندما وجدتُ الصماد بهذه الرؤية عكفت وقتًا طويلًا؛ كي أعرف من أين خرج رجل بهذه العقلية.. ومع معرفتي بأنه ليس أكاديمياً أَو خريجاً من أيٍّ من الأكاديميات الشهيرة، وعرفت أين تعلم وعلى يد من تخرج، أدركت أن المدرسة القرآنية الشاملة هي من أخرجت الصماد بهذا الشكل).

الشهاداتُ عديدة والشواهد حية وكثيرة وقريبة.. فقط تحتاج منا الحرص على عدم تفويت أية فرصة أَو عرض عرضه علينا خالق هذا الكون.. (واتقوا الله ويعلِّمُكم الله)؛ فلنحرص على أن نتلقى العلم من العظيم العليم الحكيم.. ونلتحق جميعاً في كُـلّ الصروح العلمية المبنية على هدى الله وهديه العظيم.. لذلك فالمدارس الصيفية موسم عظيم وهام.. وبعدها نعود إلى المراكز العلمية التي نتعلم فيها.. ونحرص على التزود بالتقوى؛ كي تكون النتيجة هذه التي يراها الجميع وأذهلت العدوَّ قبل الصديق ونصلَ إلى أن يكون معلمنا هو الله.

الاختباراتُ الوزارية مسؤوليةٌ مشتـــركةٌ لإنجاحهـــا

طـــاهر الشلفي

يترقب مئات الآلاف من أبنائنا طلبة الشهادتين الأَسَاسية والثانوية حلول الموعد الزمني لتنفيذ الاختبارات الوزارية المزمع تنفيذها خلال النصف الثاني من شهر شوال 1444هـ بحسب التقويم المدرسي والجدول الزمني المحدّد لذلك، وقد بذلوا جل طاقاتهم في المذاكرة واسترجاع دروسهم ليتمكّنوا من تجاوز اختباراتهم بكل ثقة واقتدار، في ظل النظام الاختباري الجديد الذي منح كُـلّ طالب نموذجاً اختبارياً خاصاً به، لا مجال خلاله سوى الاعتماد على الذات ومنح أنفسهم الثقة المطلقة بقدراتهم وتحصيلهم العلمي والمعرفي واستبعاد أية وسيلة أُخرى دون ذلك.

ومن الطبيعي أن قد سبق الإعداد والتجهيزات الإدارية والفنية والميدانية لكل ما يتعلق بتنفيذ الاختبارات بكل جوانبها من قبل وزارة التربية والتعليم.

يجب على الجميع حكومة ومجتمعاً العمل على خلق تهيئة توعوية مسبقة لإيجاد أجواء إيجابية تساعد أبناءنا الطلبة على تجاوز عملية الاختبارات بكل سلاسة ويسر، بعيداً عن أجواء التعقيدات والضغوطات النفسية التي قد ترافقهم قبل وأثناء تأدية الاختبارات.

وهنا لا بُـدَّ أن يتحمل أولياء الأمور المسؤولية تجاه فلذات أكبادهم بالقرب منهم وتطمينهم وحثهم على الثقة بالله وكذا بقدراتهم العلمية، وبأن عملية الاختبارات ما هي إلَّا وسيلة طبيعية لقياس مستوى تحصيلهم العلمي الذي تعلموه وذاكروه، وأنه يجب عليهم التعاطي مع كافة التعليمات التي تساعدهم من استيعاب وفهم أسئلة الاختبارات بنظامها الجديد «الأتمتة» كالتمعن والتركيز وَالهدوء داخل قاعات الاختبارات وعدم الالتفات لشائعات المهبطين والفاشلين الذي جعلوا من أساليب الغش وسيلة سهلة لفشلهم.

كما نتمنى على السلطات المحلية والشخصيات الاعتبارية والخطباء في كُـلّ منطقة استشعار المسؤولية الدينية والوطنية والأخلاقية، وتحديداً في المرحلة الصعبة التي يعيشها الوطن وَالعمل على التهيئة المسبقة للاختبارات بتوعية المجتمع بأهميّة التعاون البناء مع فلذات أكبادنا وعدم تكدير أجواء اختباراتهم من خلال إثارة الفوضى أَو خلق الضوضاء والتجمهر بالقرب من المراكز الاختبارية؛ كَون ذلك سيؤثر سلباً على أبنائنا الطلبة.

ويجب على وزارة التربية التعميم باقتصار الزيارات للمراكز الاختبارية للمشمولين بخطتها المركزية أَو الفرعية فقط وبحسب البلاغات الرسمية عبر غرفة العمليات المركزية والفرعية شرط بقاء مرافقيهم وحراستهم الشخصية خارج الحرم الاختباري.

ونأمل من القائمين على العملية الاختبارية التعامل بشكل عاجل مع التقارير الميدانية اليومية وإحالة كُـلّ من يحاول إثارة السكينة في الحرم الاختباري للجهات المختصة لاتِّخاذ الإجراءات القانونية حيالهم ليكونوا عبرة لمن تسول له نفسه بتكدير أجواء الاختبارات مستقبلاً، وكذا تطبيق مبدأ الثواب والعقاب وإصدار قائمة سوداء بكل من تساهل أَو تهاون في أداء واجبه أثناء عملية الاختبارات.

ولأن تنفيذ عملية الاختبارات عملية تكاملية فنأمل من قيادة وزارة الإعلام التوجيه لكافة الوسائل الإعلامية بالتعاطي الفعال مع عملية الاختبارات بكل مراحلها لخلق ثقافة توعوية تساهم بكل فعالية لإنجاح عملية الاختبارات.

ختامًا نتمنى على أبنائنا الطلبة استغلال ما تبقى من الوقت بالمراجعة والاستذكار والعمل على خلق أجواء نفسية تزيد من الطمأنينة والثقة بقدراتهم والنظر للعملية الاختبارية بأنها جزء طبيعي من برنامجهم التعليمي لعام دراسي وليست حدثاً طارئاً يستدعي خلق جانب من الخوف والقلق والإرباك وتشتيت المعلومات.

* مستشار المنظمة العربية للتربية

نظرتُهم للتعليم ونظرتنا نحنُ

أم قاصف

من المنظور الشامل بين التعليم للعالم العربي والإسلامي، وبين التعليم الغربي، نُلاحظ الفرق ما بين نشاطهم المتواصل في تعليم أبنائهم وزرع ثقافاتهم وعداوتهم للعرب والمسلمين في تعليمهم وبرامجهم ومدارسهم وقنوات أطفالهم حتى ينشأ الطفل وقد تشرب العداء للإسلام والمسلمين وتغلغل الحقد في صدره وزُرع في قلبه مشاعر الاستحقار والسخرية والتشاؤم من المسلمين وأطفالهم وأوطانهم..

بينما العالم الإسلامي مختلفٌ تماماً، فقد تجد المدارس والمعاهد والقنوات والجامعات منفلته تماماً عن الروابط الدينية والأواصر الإسلامية العريقة؛ نتيجة البعد عن الكتاب العظيم والنهج القويم والتأثر بالثقافات الدخيلة التي لا تُسمن ولا تُغني من جوع..

أما من منظور التعليم فقد نجد العالم الغربي متحداً تماماً على غرس العداء للإسلام والمسلمين ولا عنصرية لديهم في هذا الجانب، بينما واقع العرب والمسلمين غير ذلك، ولو نتأمل قليلًا في تعليمهم لوجدنا العنصرية الحادة في مستوى التعليم؛ لأَنَّ البعض يحمل روح الاستغباء والاستحمار ولا يريد أن يزرع ثقافة القرآن ومبادئه وقيمه على أطفاله؛ كَونه ثقيلاً لا يتلاءم مع التيه العصري والفساد الأممي فيفضّل حرمان أولاده من حلقات العلم وأنشطة التوعية الجهادية ويتجه إلى إغوائهم بالجوالات وبرامجها وألعابها المدمّرة للعقول، والبعض من المسلمين في العالم الإسلامي فينظر لتعليم العلم وحلقات الذكر أنه تخلف ويعقد نفسية الطفل ولا يسمح له بالنضج والنمو الصحيح؛ لأَنَّه لا يأخذ استراحة بعد الدراسة ولا يتمتع بالعطلة الصيفية وهذا يخدم الأعداء أكثر ليصنعوا هم من فراغ أطفالنا وخواء أوقاتهم برامج ومسلسلات وألعاب يستهدفون فطرتهم ويسلبون لب عقولهم بطريقتهم الخبيثة وأُسلُوبهم المخادع..

أما البعض من المسلمين فكان محباً لفكرة التعليم لكن لا يريد أن يعلم أبناءه روح العزة والكرامة والإباء ولا يريد خدش براءتهم بمفاهيم مزعجة بزعمه ولكنه يفضل أن يعلمهم تعليماً بارداً لا يعرفهم بثقافة القرآن ولا يرسم لهم منهج الجهاد والاستشهاد..

كلّ هذا وأكثر؛ نتيجة البعد الحقيقي عن منهج القرآن والنظرة الصحيحة له والبعد عن آيات الوحدة والاعتصام بحبل الله الذي هو عامل أَسَاسي لصلاح أمر المسلمين وسبب في رقيهم الحضاري ونهضتهم وقوتهم، والسبب الثاني هو التأثر بالحضارات الوهمية والتيه العصري، حَيثُ نلهث وراء اللا شيء ونترك الذي يعني لنا كُـلّ شيء.

وبما أننا خير أُمَّة أُخرجت للناس يجب أن نتحلى بعد الاعتصام والتوحد بمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومن أبرز ما فيه حث بعضنا بعض على الالتحاق بالدورات الصيفية وإقامة الأنشطة التوعوية والتثقيفية والتعليمية للجيل الناشئ، وتطوير مستوى التعليم وتحسينه من حَيثُ المنهج والقائم على تدريسه لنكون أُمَّة على مستوى وعي عال وثقافة عميقة متصلة من روح القرآن العملي حتى ننهض ونصل بمستوى العزة والقوة والدفاع والمقاومة.

ممّا هو ضروري ومهم تعليم أطفالنا وتنشئتهم على مبدأ ديننا وإيماننا وهم أمانة في أعناقنا وسنُسأل عنهم يوم نلقى الله، فلا يجوز التهاون ولا الإهمال، والله ولي التوفيق.

الشعارُ ومقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية.. تحرُّكٌ ميداني لمواجهة أعداء اللّه

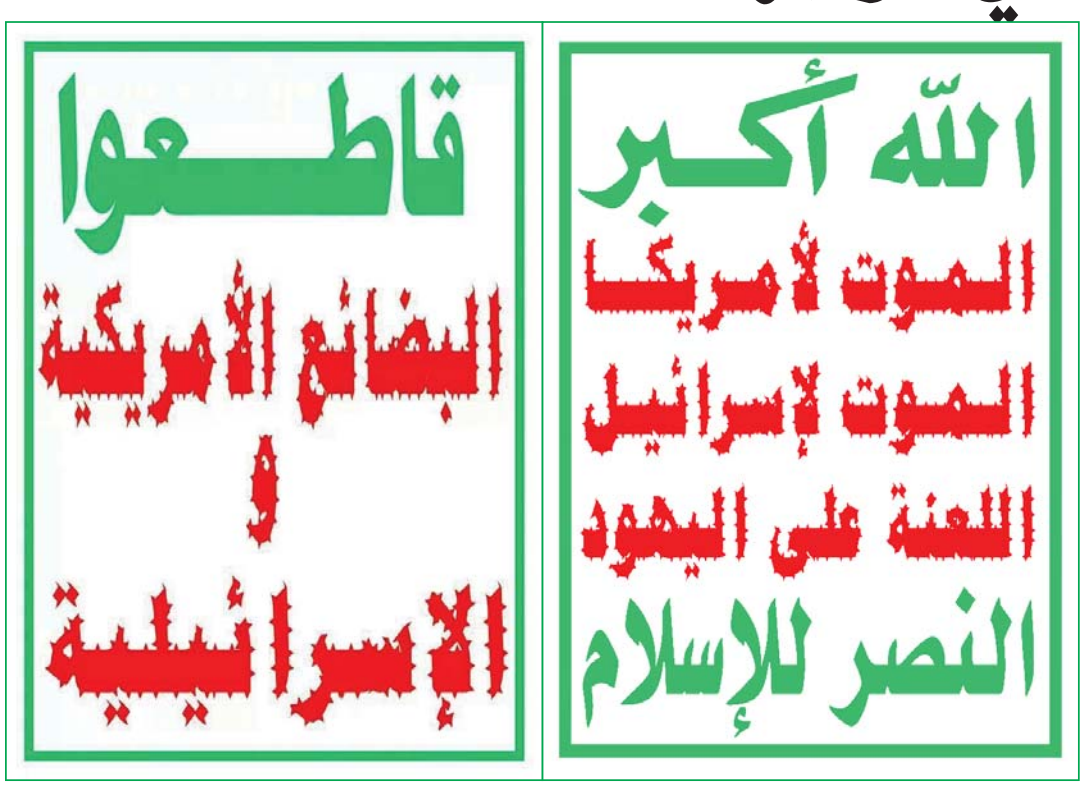

المسيرة : بشرى المحطوري

مما لا شك فيه أن مَن يسمع أَوْ يقرأ محاضرة ـ ملزمة ـ "الشعار.. سلاح وموقف" بعين منصفة، وأُذُن صاغية، سيعرف معلومات كثيرةً: ما بين أسئلة مهمة وأجوبة عليها، ومحاججة بالعقل والنقل، وسرد للأدلة القاطعة من القُرْآن بحجية الشعار، ووجوب رفعه في كُلّ مناسبة ـ ما أمكن ذلك..

ويعرف الإنْسَان أَيْضاً كيف يرُدُّ على مَن يقفون ضد الشعار، كيف يواجههم ويحاججهم من خلال الملزمة، بسهولة ويُسْر، بعد أن قدّمَ الشَّهِيْدُ القَائدُ رِضْوَانُ الله عَلَيْه ذلك لنا على طبق من فضة، في محاضرة كلماتها أَكْبَر من (١٣) ألف كلمة، بالإضَافَة إلى مسألة التوعية، فمن يقرأ هذه الملزمة بتمعن وتفهم، يستطيع التوعية وإلقاء المحاضرات القيمة بخطر أمريكا وإسرائيل ومُخَطّطاتهما في المنطقة بتمكن كبير.. فرحم الله الشَّهِيْد القَائد ما تعاقب الليل والنهار، وجزاه الله عنا أحسن الجزاء.

لماذا الأمريكان لم يتخذوا الشعارَ ذريعةً لاحتلال اليمن؟:ـ

تساءل الشَّهِيْدُ القَائِدُ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ سؤالاً مهماً يكشف مُخَطّطات الأمريكان من خلال الإجابة عليه، وذلك عندما وضّح لنا بأن أمريكا تبحث عن المبررات والذرائع لكي تغزو أي قُطر تريد، فمثلاً في اليمن المبرر كان المسرحية الهزيلة عن (تفجير المدمرة كول) لكي يقولوا بأن اليمن فيها (إرْهَاب)، هذه الذريعة التي بواسطتها يدخلون البلد، ويقيمون لهم قواعدَ عسكرية فيه، ويحتلونه بالتدريج، فتساءل: [الأمريكيون في هذه المرحلة، هي مرحلة أن يختلقوا مبرّرات، ما هي مرحلة أن يختلقوا مبررات؟ كُلّ ما رتبوها هي مبررات هم وراءها من أجل في الصورة تكون لهم مبرر للدخول، ذرائع يسمونها. طيب لماذا ما تتركوا هذا الشعار واحدة من الذرائع؟ ما كان المفروض هكذا؟ ما المفترض أن يتركوا الشعار، يقولوا هذه ذريعة من أجل ندخل اليمن؛ لأنه في اليمن يوجد من يعادوا أمريكا وإسرائيل، ويرفعوا شعارات معادية لأمريكا وإسرائيل].

ثم أجاب رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ على هذا التساؤل، موضحاً أن ذلك غير ممكن؛ لأَنَّ مسألة عدم محاربة الشعار لا تخدم مصالحهم، حيث قال: [هذا الشعار يعرفون أنه ما يمكن أن يعتبر ذريعةً، بل هو نفسُه يواجِهُ كُلّ الذرائع، هو يوحي بعمل, ووراءه عمل يبطل الذرائع الأُخْرَى، معناه أن هذا نفسه يجعل اليمنيين بما يترافق معه من توعية، واعين، رافضين لهيمنة أمريكا، رافضين لدخول أمريكا، وبالتالي ماذا؟ يجعل الكثير من الناس مهيئين أنفسهم لمواجهة أمريكا ورفضها، بل يحول دون أن تحصل أمريكا على عملاء، بالشكل المطلوب. لأنه عبارة عن ضجة، عن ضجة، أي شخص يفكر بأن يكون عميل يتهيب أن يكون عميل، وهو يرى المجتمع كله يصرخ بشعارات معادية لأمريكا وإسرائيل، هل عاد با يجرؤ أحد أن يجي عميل؟ عميل ظاهر؟ فما عاد هم محصلين من يتحركوا كعملاء؛ ولهذا يعتبرون أن هذا العمل يعيق ما يريدون تنفيذه من الخطط، يعيقها فعلاً].

الشعارُ كلمةُ حق لمواجهة الطاغوت:ـ

وواصل الشَّهِيْدُ القَائِدُ حديثَه بألم بالغ؛ بسبب الهجمة الشرسة لمحاربة الشعار، حيث كانوا يحبسون كُلَّ مَن يصرخ به، أَوْ ينشره، حتى أن أحد [المكبّرين] الذي تم القبض عليه من قبل السلطة آنذاك؛ لأنه رفع صوته بالشعار في المسجد قال: (لو كنا نسمع أغاني في المسجد لما فعلوا بنا شيء!!).. فأصدروا فتاوى غريبةً قال عنها الشَّهِيْدُ القَائِدُ: [بل بعضهم انطلقوا يدورا لفتاوى أنه ما يجوز، قد بيفتوا أنه ينقض الوضوء!! وهذا قال: ما يصح اللعن في المسجد لليهود!! قد بينطلق الجهال يفتوا فتاوى!. من أجل أن يتوقف هذا العمل، هذا شيء مؤسف جداً أن يكون الإنْسَان المسلم أَصْبَح إلى الدرجة التي لا يعي فيها أي عمل مؤثر على أعدائه].

الردُّ على فتاويهم الظالمة، وعلى من يستنكر الشعار.. كالآتي:ـ

أولاً: الرد على مَن قال بأن الشعارَ لا يجوزُ في المسجد:ـ

اعتبر رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ أي شخص يمنعُ الشعارَ في المسجد بأنه صاد عن سبيل الله، حيث قال: [فيفهم الإنْسَانُ بأنه عندما يعارض عمل من هذا النوع إنه يصد عن سبيل الله, والذي يقول: إن هذا الشعار لا يصح في المسجد! عملك أنت الذي هو الصد عن سبيل الله الذي لا يجوز في المسجد, الذين رفعوا الشعار أنت تعلم أن هذا الشعار ضد أمريكا وإسرائيل، وأقل ما فيه أنه إعْلَان براءة من هؤلاء الأَعْدَاء، وعمل صالح, العمل السيئ هو أن تنطلق أنت في المسجد تصد عن هذا العمل. كيف تبيح لنفسك أن تعارض مسلم في موقفه ضد يهود, أما عمله وهو يرفع شعار ضد اليهود ضد الأمريكيين والإسرائيليين تعتبر أنه ما يجوز له, مسلم يعارض يهود ما يجوز له, وهو يجوِّز لنفسه أن يعارض مسلم في معارضته لليهود!!].

مستدلاً بالقُرْآن على جَوَاز ووجوب رفع الشعار، وأنه عملٌ صالح، فقال: [ما تستطيع تقول: إن هذا عمل لا يؤثر، أثبت لك السفير الأمريكي، الذي يمثل أمريكا أنه مؤثر, ما هو أثبت أنه مؤثر؟ إذَا ما أنت فاهم ما هو تأثيره، فيكفيك أقل شيء أنه برز أن هذا الشخص الذي يعتبر من دولة معادية، ولها خطط وأَهْدَافها تسمع، ونراها تعمل على شاشة التلفزيون، يكفيني أنهم انزعجوا منه، وأنهم كارهون له، إذاً فهو عمل صالح؛ لأن الله يقول: {وَلاَ يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلاً إِلاَّ كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ}(التوبة: 120) ينالون منه أي نيل، أي تأثير على العدو، هذا ما يتعلق بالشعار].

ثانياً: الرد على من يثبط الناس ويتكاسل عن لعن اليهود:ـ

في سياق رده رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ على من يستنكر الشعار، أظهر استغرابه الشديد وتعجبه من اليهود والنصارى كيف يتعبون تعبا شديدا لتحقيق أَهْدَافهم ونحن لا نريد أن نتعب دقيقة واحدة بترديد الشعار والبراءة من أَعْدَاء الله بعد صلاة الجمعة حيث قال: [ونحن تجد ما عنده استعداد في الأُسْبُوْع أن يرفع هذا الشعار مرة واحدة في الأُسْبُوْع، دقيقة أَوْ دقيقتين, بل بعضهم ينطلق يعارض, وبعضهم يعارض ولا تراه يعارض على لعن المسلمين بنفس الطريقة هذه، ما هذا شيء غريب؟ لو سمع مسلم يلعن مسلم في السوق، أَوْ في نفس المسجد، لما انطلق يضج ويعارض بهذه الطريقة].

مذكّراً بأن البعض قد يلعن خلال الأُسْبُوْع عدداً من الناس المسلمين، أو يسمع مسلماً يلعن أخاه المسلم في المسجد ويسكت!! ويعتبر عنده شيئاً عادياً، لكن أن يلعن مَن لعنهم الله في محكم كتابه فإن هذا ما يجوز!! فقال: [بل هم بعضهم قد يكون يلعن إما أهله، أَوْ أحد من أولاده، أَوْ بقرته، أَوْ حماره، أَوْ أي شيء له, ربما ما يمر في اليوم أَوْ في الأُسْبُوْع، ما يمر الأُسْبُوْع إلا وقد لعن عدة مرات.. أما اللعن لليهود فقد فيها، سيعارض وما هو مستعد يرفعه.!].

ثالثاً: الرد على مَن يستنكر لعن اليهود:ـ

واستدل أَيْضاً رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ بوجوب رفع الشعار بآية قرآنية واضحة؛ استنكاراً منه على من يمنع لعن اليهود، بأن اللهَ أوجَبَ قتالَهم واجتثاثَهم من الوجود وليس فقط لعنهم، قال تعالى في سورة التوبة: {قَاتِلُواْ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلاَ يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَلاَ يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُواْ الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ}. فوضح لنا السيدُ قائلاً: [هذا موقف القُرْآن بالنسبة لهؤلاء, بعدما تصبح القضية إلى أنه لا يعد يسمحُ لك مسلمون, ويعارضوك أن لا تتكلم كلام, ما قد هو قتال, كلام عن اليهود والنصارى, وتمنع الأوراق التي فيها: [الموت لأمريكا والموت لإسرائيل]، والله أمر بالقتال, وليس فقط الكلام, يقوم يعارض أن لا تكونَ هناك كلمةٌ ضدهم, والموقف الإلهي منهم هو هذا، من أهل الكتاب: القتال لهم حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون؛ لأنهم أَعْدَاء وسيتحركون كلما ملكوا إمكانيات].

رابعاً: الردُّ على من يظُنُّ بأن أمريكا صديقة، ونحن نستعديها:ـ

ورد أَيْضاً على مَن يريدون أن يمنعوا الشعارَ، بأنه من باب الشعور بالمسؤولية لا يمكن أن يشاهدوا أَعْدَاء الله وما يفعلونه بالمسلمين ثم يجلسون مكتوفي الأيدي، لا يرفعون شعارات، ولا يوزّعون أشرطة، ولا يقولون كلمة، وطلب من المثبطين قائلاً: [لماذا لا تحاول أولاً أنك تسير إلى الأمريكيين تقول لهم، تقول نحن مستعدون أن نتوقف، نحن مستعدون أن لا يكون لنا أي عمل ضدكم لكن أنتم بطّلوا ولا يكون لكم أي عمل ضدنا وضد ديننا, ستحصل على ضمانتهم؟ ما يمكن تحصل عليها.

ثم أردف قائلاً وهو يحاولُ أن يوضحَ لهم بأن السكوتَ والخنوع هو يصب في مصلحة اليهود والنصارى، وأن اليقظةَ والوعي بأخطارهم لا يخدمُهم: [طيب أنت عندما تقول: نبطّل وهم شغالين، أنت تخدمهم بهذا، تخدمهم بأنك أنت عندما يكون معك عدو، هل أنت ترغب أن يكون هذا العدو متيقظ وقوي ومتحرك، أم رغبتك أن يكون ساكت وهادئ من أجل أنك تسيطر على بلاده، وتسيطر على ممتلكاته؟ أين رغبة الأمريكيين، أن نكون متحركين وواعين ومحاربين، وضد مؤامراتهم أَوْ أن نكون ساكتين؟ بالطبع رغبتهم أن يكون الناس ساكتين، هم يعرفوا أن السكوت هو الذي يخدمهم.

خامساً: الرد على مَن يقول (علينا ضغوط أمريكية):ـ

وأيضاً رَدَّ ردًّا مفحماً على من يريد أن يمنع الشعار؛ لأن عليه ضغوطاً أمريكية فقال رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ: [عندما قالوا: هناك ضغوط من أمريكا, نقول لهم: نحن وأنتم علينا ضغوط من الله, ما ضغوط الله أشد؟ ضغوط الله، تهديد وراءه جهنم, أنت تقول لي أبطّل وأنت تريد تتوقف أنت وتعمل كلما يريدوا لأن هناك ضغوطاً من أمريكا, ضغوط الله هي أشد وهي أخطر, وواجب عليَّ وعليك أن تحسب حساب الضغوط من الله، التي هي أوامر بعدها تهديد بجهنم, بعدها تهديد بالخزي في الدنيا والعذاب في الآخرة. طيب فهم لماذا ينطلقوا ويروا لأنفسهم حق أن ينطلقوا؛ لأن عليهم ضغوط من أمريكا, أما نحن لا!!].

سادساً: الرد على مَن يقول بأنه عمل بسيط ليس منه فائدة:ـ

ومن ردوده رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ على مَن يمنعون الشعار؛ بحُجَّة أنه أمر بسيط، ولا فائدة منه، ضد أقوى دولة، أن حاججهم ـــ إذَا لم يقنعهم القُرْآن ـــ بالعقل والمنطق وتصرّفات الأمريكيين أنفسهم، فطلب منهم أن ينظروا إليها، كيف أنهم يهتمون بأبْسَط الأمور التي قد تعيقُ مشاريعهم، ليعلموا أن الشعارَ مؤثر جِدًّا عليهم، وأن المفروض أن نمضيَ في هذا الطريق لا أن نمنعَه، حيث قال: [طيب لماذا السفير الأمريكي عندما يخرج يحسب ألف حساب للأسلحة التي يراها أمامه في سوق الطلح، مع أنه يعلم أن عنده صواريخ عابرات القارات، عندهم طائرات، وكل أسلحتهم متطورة من أرقى الأسلحة، عندهم قنابل نووية, هل الأمريكي عندما يرى البنادق تلك مركّز في دكاكين في سوق الطلح، هل هو يمر من عندها ولا يبالي؟ أَوْ يرى ألغام، ويرى قنابل يدوية، ويرى مواصير آر بي جي، وأشياء من هذه, هل هو يمر من عندها ولا يفكر فيها، يقول: نحن عندنا صواريخ، وعندنا طائرات، إيش با تجي هذه؟؟ يحسب ألف حساب لهذا. نأخذ عبرة من هذا].

المشهدُ الفلسطيني خلال إجازة عيد الفطر المبارك

استشهاد 5 فلسطينيين وإصابة أكثر من 93 آخرين وآلة الكيان القمعية تفسد أجواء العيد على الفلسطينيين

المسيرة : متابعة خَاصَّة

نغّصت قـواتُ الاحتـلال الصهيوني على العائلات الفلسـطينية فرحتَهـا بحلول عيد الفطر، كما هي عادتها، حَيثُ شـنت حملة دهم قامـت بها فجر أول أيَّـام عيد الفطر المبـارك، في الخليـل جنوب الضفـة المحتلّة، وواصلـت مسلسـل جرائمهـا خـلال أيَّـام إجازة العيد لتسجل آلتها القمعية الإجرامية استشـهاد خمسـة فلسـطينيين، وأصابت أكثر مـن 93 آخرين، بينهم 4 أطفال وامرأة ومسـعف، فضـلاً عـن إصابـة العـشرات بحـالات اختنـاق ورضـوض، في اعتـداءات مختلفة لقـوات الاحتلال في مناطقَ متفرقة مـن الضفـة الغربيـة المحتلّة، فيمـا لحقت أضرار بمنازل ومنشـآت في قطاع غزة جراء غارات صهيونية.

في التفاصيل: استشهد في 2023/4/24م، الشـاب سـليمان عايش عويض، 22 عاماً، بعد سـاعات مـن اعتقاله إثـر إصابته مع ثلاثة مواطنين آخرين برصاص قوة خَاصَّة مـن جيش الاحتـلال بعد تسـللها إلى مخيم عقبة جبر في أريحا.

في اليوم نفسـه، استشـهد الشـاب حاتم أسـعد أبو نجمة، 39 عاماً، من سـكان بلدة بيـت صفافـا في القـدس الشرقيـة، جـراء إصابتـه بعدة أعـيرة ناريـة أطلقها تجاهه مسـتوطن بادّعاء تنفيذه عملية دهس عند تقاطـع أغريبـوس المحاذي لسـوق محني يهودا وسط مدينة القدس الغربية.

وفي 2023/4/27م, فتحـت قـوات الاحتلال الصهيوني النار، مسـاء الخميس، عـلى الشـاب الفلسـطيني «أحمـد يعقوب طـه» البالـغ من العمـر ٣٩ عامًـا, بالقرب من مسـتوطنة أريئيل شـمال غرب سلفيت بالضفـة الغربيـة المحتلّـة؛ مـا أَدَّى إلى استشـهاده, واحتجـزت سـلطات الاحتلال الصهيونـي جثـة الشـهيد طـه ورفضـت تسليمها للجهات الفلسطينية.

في اليوم نفسه, أعلنت عائلة وردة بمخيم النصـيرات وسـط قطـاع غـزة الخميـس، عن استشـهاد ابنها خلال عملـه في الداخل المحتلّ، بعد اعتداء المستوطنين عليه.

وأكّـدت العائلـة في تصريـح مقتضب، استشـهاد ابنهـا العامـل أمين عبـد القادر وردة (59 عامًـا) خـلال عملـه في الداخـل المحتـلّ، بعد اعتداء مسـتوطنين عليه خلال عمله في الداخل المحتلّ.

وفي 2023/4/28م, استشـهد الفتـى الفلسـطيني مصطفـى عامر صبـاح (15 عامـاً)، ظهـر الجمعـة، برصـاص جنـود الاحتلال الصهيوني خلال مواجهات اندلعت في خربـة تقـوع الأثريـة جنـوب شرق بيت لحم.

في اليـوم نفسـه، أعلـن الهـلال الأحمـر الفلسـطيني عـن سـقوط 13 إصابـة بين الفلسـطينيين خلال المواجهات مع العدوّ في بيت دجن وبيتا بنابلس.

ومنذ بداية العام، أسفرت اعتداءات قوات الاحتـلال الصهيونـي عـن استشـهاد 101 مواطن فلسـطيني، منهم 51 مدنياً، بينهم 16 طفلاً وامرأة، والبقية من أفراد المقاومة، منهم طفلان، و7 قتلهم مسـتوطنون, كما توفي مواطن في سجون الاحتلال، فيما أُصيب 456 مواطنًا، من بينهم 60 طفلًا و3 نسـاء و11 صحفيًّا.

إلى ذلـك, ومنذ بداية العـام، شردت قوات الاحتـلال 64 عائلـة، قوامهـا 406 أفـراد، بينهم 81 امـرأة و183 طفـلاً، جراء تدمير 67 منـزلاً، منهـا 16 أجـبر مالكوهـا عـلى هدمها ذاتيًّا، و6 دمّـرت على خلفية العقاب الجماعـي. كمـا دمّـرت 64 منشـأة مدنية أُخـرى، وجرفت ممتلكات أُخرى، وسـلمت العديد من الإخطارات بالهدم ووقف البناء في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية.

ومنـذ بدايـة العـام، نفـذ المسـتوطنون 180 اعتـداء بحـق مواطنـين فلسـطينيين وممتلكاتهم. أسـفرت هـذه الاعتداءات عن مقتـل سـبعة مواطنـين، وإصابـة عشرات آخريـن غالبيتهـم نتيجة الضرب والرشـق بالحجارة، فضلا عن إحراق عشرات المنازل والمركبات والمنشآت المدنية.

أعمالُ المقاومة:

أُصيـب 8 مسـتوطنين بجـروح إحداهـا خطـيرة جِـدًّا إثر عملية دهـس فدائية يوم الاثنـين، 24 إبريـل 2023م، في شـارع يافا بمحافظـة القـدس المحتلّة فيما استشـهد منفذ العملية.

وأفَادت وسائل إعلام عبرية، بأن العملية الفدائيـة وقعت على بعد 200 متر من مكان إقامة مراسـم الاحتفال بذكرى قتلى جيش الاحتـلال، أَدَّت إلى إصابـة 8 مسـتوطنين أحداهمـا خطـيرة جِـدًّا والآخريـن ما بين خفيفة ومتوسطة.

وقالت إذاعة جيـش الاحتلال: إن القوات «أطلقـت النـار عـلى 3 أشـخاص بزعـم تنفيـذ عملية دهس في شـارع يافا بالقدس المحتلّـة»، مشـيرة إلى أنه أطلقت النار على منفـذ العملية واستشـهد, ولم ترد تفاصيل عن شخصية المنفذ.

وتواصلت عمليات المقاومة الفلسطينية في الضفـة الغربيـة والقـدس المحتلّة خلال الأسـبوع الماضي، وأسـفرت عن إصابة 11 مستوطناً.

وخـلال الأسـبوع المـاضي، وثَّـق مركـز المعلومات الفلسـطيني «معطي» 125 عملاً مقاومـاً، بينهـا 17 عملية إطـلاق نار, كما استُشهد ثلاثة فلسـطينيين، ونفذت عملية دهس في القدس ومحاولـة طعن، إلى جانب تحطيم 3 مركبات ومعدات عسـكرية تابعة لجيش الاحتلال في أنحاء متفرقة من الضفة الغربية المحتلّة.

كمـا ألقـى الشـباب الثائـر 7 عبـوات متفجرة صوب قوات الاحتلال، فيما اندلعت 39 مواجهة مـع قوات الاحتلال، تخللها 27 عملية إلقاء حجارة.

التوغل والاعتقالات:

نفذت قـوات الاحتـلال الصهيوني خلال إجـازة عيـد الفطـر المبـارك (294) عملية توغـل على الأقل في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية المحتلّتين، داهمت خلالها منازل سكنية ومنشـآت وفتشتها، وأقامت حواجز, أسـفرت تلـك الأعمال عـن اعتقال (158) مواطنا فلسطينياً، بينهم 10 أطفال وامرأتان.

وفي قطـاع غزة، اعتقلت قـوات الاحتلال 4 صيادين وصـادرت مركبهم بعد اعتراضه خـلال عملهم بعمـق 8 أميـال بحرية قبالة رفـح، في 2023/4/16م، وأفرجـت عـن 3 منهم في اليوم التالي، وأفرجت عن الرابع بعد أسـبوع, كما نفـذت قوات الاحتـلال عملية توغل محدودة شرق رفح في 2023/4/23م.

ومنـذ بداية العام، نفـذت قوات الاحتلال 3292 عمليـة اقتحـام، في الضفـة الغربية، بمـا فيها القدس الشرقيـة، اعتقلت خلالها 2011 مواطناً فلسـطينياً، بينهم 25 امرأة، و242 طفـلاً, وفي قطـاع غـزة، اعتقلت 27 مواطنًـا، منهـم 10 صيادين، و14 خـلال محاولـة تسـلل، و3 مسـافرين عـبر عـلى الحاجـز، ونفـذت 10 عمليـات توغـل, كما نصبـت قـوات الاحتلال ومنـذ بداية العام الجـاري، 1958 حواجـز فجائية على الأقل، اعتقلت عليها 88 مواطنًا.

الصحةُ السودانية: ارتفاعُ حصيلة ضحايا الاشتباكات في البلاد إلى 528 قتيلاً

المسيرة : وكالات

أعلنـت وزارةُ الصحـة السـودانية ارتفـاعَ حصيلة ضحايا الاشتباكات بين قوات الجيش و«الدعـم السريـع» إلى 528 قتيـلًا و4599 مصابًا، منـذ بداية التصعيد منتصف الشـهر الجاري حتى يوم 27 أبريل.

وقالـت الـوزارة في بيـان: «أصـدرت وزارة الصحـة الاتّحاديـة تقريـر متابعـة أحـداث الـصراع الحربي في الفترة مـن 15 وحتى يوم 27 أبريل2023م بالمركز والولايات».

وأضافت: «أوضح التقرير عن هدوء نسبي في معظـم الولايات عـدا ولايتي غـرب دارفور وولايـة الخرطـوم.. علمـاً أن جملـة تراكمي الإصابـات 4599 حالـة إصابـة و528 حالـة وفاة تم تسـجيلها بكل المستشـفيات بولايات السودان».

وأوضحـت الـوزارة أن «تقريـر الوفيـات والإصابات حسـب مـا يصل للغرفـة المركزية مـن المستشـفيات العامة والخَاصَّـة بولايات السـودان المختلفـة وحتى التاريـخ المذكور في التقرير».

والأربعاء الماضي، قالت الـوزارة في بيان إنه منـذ 15 إلى 25 أبريـل/ نيسـان، تم تسـجيل «4193 حالـة إصابـة و512 حالـة وفـاة في البلاد»، قبـل أن تعلن ارتفاع الحصيلة في وقت متأخر مساء السبت.

وكان الجيـش السـوداني وقـوات الدعـم السريـع قد أعلنـا، الخميس المـاضي، الموافقةَ عـلى تمديد الهُدنة التي انتهت، أمس السـبت, 72 ساعة إضافية, يأتي ذلك في وقت دخل فيه الصراع الأخطر في السودان يومه الـ 14، دون أية بوادر لحل قريب.

ودفعـت المعـارك المتواصلـة بـين الجيـش وقـوات الدعـم السريـع الكثير من الـدول إلى تكثيـف جهودهـا لإجـلاء رعاياهـا أَو أفـراد بعثات دبلوماسية، برا وبحرا وجوا.

كما تسـببت المعارك منذ 15 أبريل الجاري، بـين الجيـش وقـوات الدعـم السريـع، وفـق تقارير لمنظمة الصحـة العالمية، بمقتل المئات وإصابـة آلاف آخريـن، بينهـم عمـال إغاثة، ودفعت عـشرات الآلاف إلى النزوح من مناطق الاشـتباكات نحـو ولايات أُخـرى، أَو في اتّجاه تشاد ومصر وليبيا.

الرئيسُ الإيراني لنظيره العراقي: نولي أهميّةً كبرى لأمن البلدين

المسيرة : متابعات

أكّـد الرئيسُ الإيراني السـيد إبراهيـم رئيسي، السـبت، أهميّةَ مذكـرة التفاهـم بـين إيـران والعـراق، ووصفها بـــ «المهمة» جِـدًّا لأمن البلدين.

وقـال رئيـسي خـلال مؤتمـرٍ صحـافي مشـترك مـع نظيـرهِ العراقـي عبـد اللطيف رشـيد في طهـران: إنّ «المفاوضـات بـين دول المنطقـة تؤدي إلى تحسـين الأمـن والاسـتقرار والوجـود الأميركـي فيهـا يـضرّ بالمنطقة واستقرارها».

كما لفت الرئيـس الإيراني إلى أنّ «العلاقـات المميـزة بين إيران والعراق تـؤدي إلى التعاون الجيد عـلى مسـتوى المنطقـة وعـلى المستوى الدولي».

وأعـرب رئيـسي عـن تفاؤلـه بزيـارة الرئيس العراقـي والوفد المرافق لـه إلى طهـران، مضيفاً: «نأمل مـن خلال الزيارة الارتقاء بالعلاقات بين البلدين».

كذلـك، أكّـد الرئيـس الإيراني أنّ «إيـران تقـف في الخـط الأول لمكافحة المخـدرات، وأنها قدّمت شـهداء كُثـر في هـذا الطريـق»، مُضيفاً أنّ «الأمم المتحدة شكرت الهيئـة الإيرانية لدعـم مكافحة المخدرات عـدة مـرّات، لكنّها لم تفعل الكثير في هذا المجال».

وعـن موضـوع الميـاه، قـال الرئيس الإيرانـي: أنّه «يجب على كُـلّ دولـة في المنطقـة أن تلتزم بحصتهـا وحقهـا مـن الميـاه»، مُشـيراً إلى أنّ إيـران ملتزمـة بإطـلاق الميـاه لدولـة العـراق الشـقيقة بحسـب الاتّفاقيـات الموقّعة بين الدولتين.

مـن جانبـه، قـال الرئيـس العراقـي عبـد اللطيـف رشـيد: إنّ «زيارتنـا لإيران تأتـي لتأكيد متانة الروابط بين العراق وإيران ولا سـيما الروابـط التاريخيـة والجغرافية».

وشـدّد رشـيد عـلى أنّ «الشـعب العراقـي لـن ينـسى وقفـة الجمهوريـة الإسـلامية، حينمـا عانـى العـراق مـن ظلم الديكتاتورية».

وتابـع الرئيـس العراقـي أنّ «العلاقـات بـين العـراق وإيران متماسـكة وتـزداد قـوّة وعلينا العمـل على تطويرها بالتنسـيق والتعـاون المُسـتمرّ عـلى الصعد كافة».

وكان قـد اسـتقبل الرئيـس الإيرانـي, الرئيـس العراقـي, وأقيمـت مراسـم الاسـتقبال الرسـمي للرئيـس العراقـي في مجمـع سـعد آبـاد الثقـافي التاريخـي في العاصمـة, وجرت مراسـم الاسـتقبال بحضـور رسمي وحرس الشرف.

تجـدر الإشـارة إلى أن الرئيس العراقي، وصل صباح السبت، إلى طهـران في زيارة رسـمية بدعوة من نظيره الإيراني السيد إبراهيم رئيـسي، عـلى رأس وفـد رفيـع المستوى.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1634)

الأحد
10 شوال 1444هـ
30 إبريل 2023م

من أهم ما تقدمه الدورات الصيفية التثقيفُ بثقافة القرآن الكريم وتعليمُ الطلاب مبادئ الإسلام، ويحظى الجيل بترسيخ الهُوية الإيمانية وبالوعي ويتربّى على مكارم الأخلاق وفيها أنشطة ترفع من مستوى القدرات الذهنية والمعرفية للطالب.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

اليمن تقدّم درساً للعالم في الصمود

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

تعملُ أمريكا في معظم القضايا الساخنة والصراعات القائمة في العالم على رَسْمِ سيناريوهات محدَّدة، سواء في الجانب السياسي أو في الجانب العسكري، خَاصَّة في القضايا التي تدخل في إطار اهتمامها وتتعلق بمصالحها، مثل قضية اليمن، ولا تسمح لأي طرف منخرط في تلك الصراعات والقضايا بأن يخرُجَ عن السيناريو المرسوم، إذَا كان يرغب بالحصول على مكسب ما من خلال نشاطه المذكور، ولكن ما حدث في اليمن كان غيرَ مألوف لأمريكا؛ لأَنَّ صنعاء خرجت على النص من اليوم الأول في المعركة، ولم تلتزمْ بقواعد الاشتباك التي حدّدتها أمريكا في مثل تلك الظروف والتي تفرض على صنعاء الاستسلامَ بعد تلقّي ضربات موجعة، وكان صمود الشعب اليمني في وجه العدوان الشرس الذي قادته السعوديّة ورتبت له أمريكا يعتبر أولَ خروج على ما كانت دول العدوان ترسُمُ له.

ومن خلال الصمود غير المتوقع، تمكّنت صنعاء من خلط الأوراق وإعادة ترتيبها بما يتناسبُ مع أهداف وطموحات الشعب اليمني، ومكّن ذلك الجيش اليمني من تحقيق انتصارات باهرة ساعدت القيادةَ في أن تتمسكَ بالثوابت خلال المفاوضات الجارية، ولأول مرة يتمكّن الطرفُ الذي يعتبر طرفًا ضعيفًا من فرض شروطه للسلام على الطرف القوي ويجبرُه على القدوم إلى عاصمته للتفاوض على تنفيذ تلك الشروط.

وبطبيعة الحال فَــإنَّ من المفترَض أن يشعُرَ صاحبُ الدار بالغبطة لمقدم غريمه إلى داره ويقدم له بعضَ التنازلات، ولو كان ذلك على حساب مطالب الشعب وثوابته، وما حدث في صنعاء كان صادمًا؛ فقد تمسك الجميعُ بالشروط الموضوعة على الطاولة إذَا أرادت دول العدوان تمديدَ الهُدنة وفتح باب السلام، كما رفض الجميعُ المحاولاتِ الهادفةَ لدول العدوان لتحقيق مكاسبَ ولو شكليةً لتمريرِ صفقة السلام، وقد رفضت صنعاءُ كُـلَّ تلك المحاولات من منطلق القيم الدينية والثوابت الوطنية.

قدمت صنعاء درسًا عظيمًا لمختلف الأمم من خلال الإيمَــان بالله وبقضيتها العادلة وصمودها في وجه القوة الغاشمة لدول العدوان، وتمكّنها من فرض شروطها للسلام، وهذا لأربك الأعداء، ابتداءً من أمريكا التي عيّنت مبعوثًا لها في قضية اليمن، والذي لم يتمكّن من القيام بزيارة إلى صنعاء برغم إلحاحه، ويعتبر ذلك سابقةً خطيرةً لأمريكا في تعاملها مع الدول الضعيفة، وانتهاءً بالسعوديّة التي أرسلت سفيرَها إلى صنعاء؛ في محاولة منها للحصول على مكاسبَ محدودة، ولكنها فشلت، فعلى جميع الدول التي لها خلافاتٌ مع أمريكا أَلَّا تخافَ المواجهة معها، وأن تأخذ الدروس من موقف اليمن من أمريكا والدول التابعة لها خلال المعركة التي خاضتها مع تلك الدول.

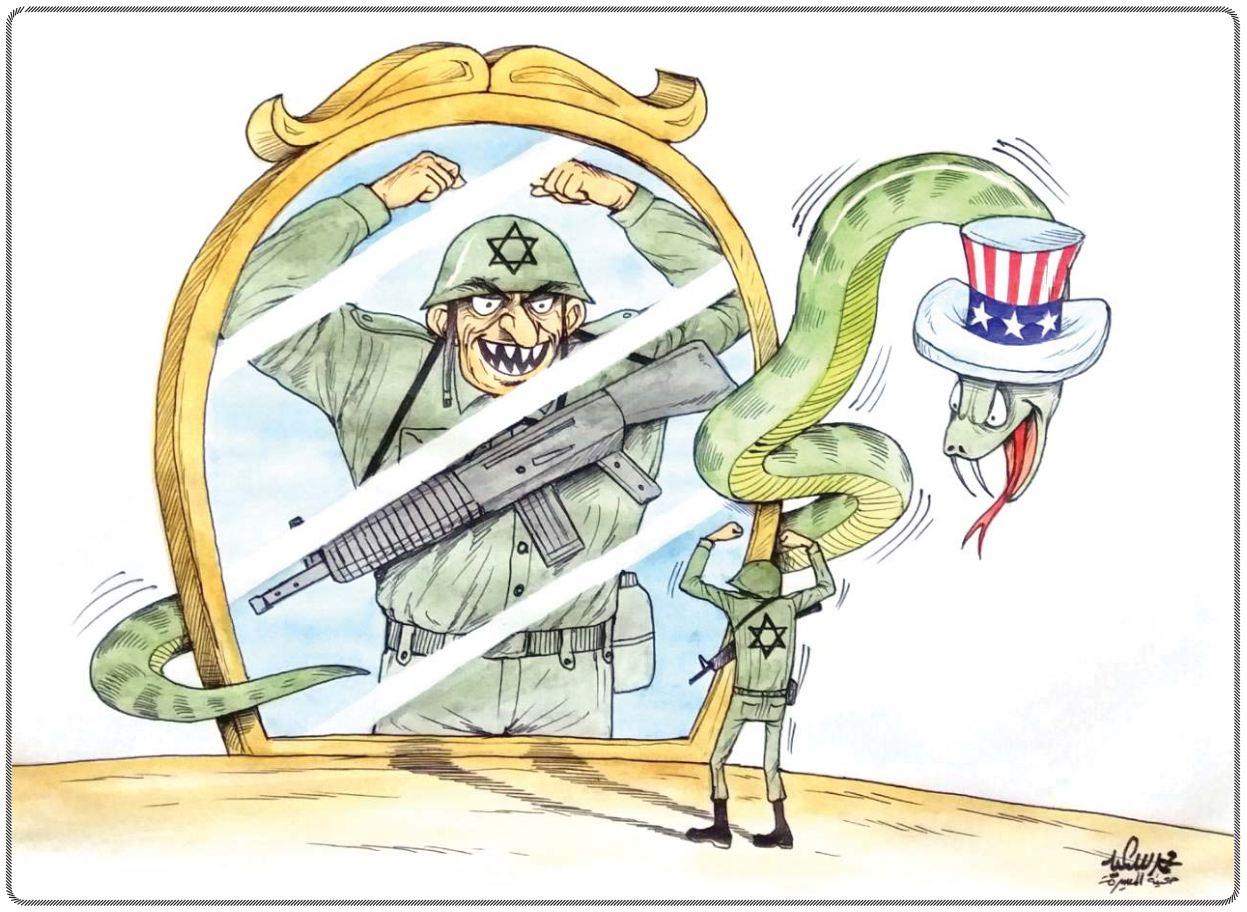

أعيادُنا جبهاتنا.. وجبهاتُنا أعياد

عبد القوي السباعي

يعيشُ رجالاتُ الدولة وأبناءُ اليمن الأبرارُ وقبائلُه الأحرار، خلال هذه الأيّام، حالةَ استنفار واسعةً تجاه جبهات العزة والكرامة ومواقع المجد والشرف؛ عملاً بتوجيهات السيد القائد, تحت شعار "أعيادنا جبهاتنا" في زيارةٍ ومعايدةٍ لأبطال اليمن الأشاوس وجنودها الميامين في كُـلِّ معسكرٍ وموقعٍ وخندقٍ ومترس, أُولئك العظماء الخالدين, الذين نراهُم دائماً في كُـلِّ مشهدٍ يثلج الصدور، مشاهد من الإباء وقصص من الأساطير المقدّسة, وسطور منحوتة في معاجم التضحية والفداء, تلك الأرواح التي عشقت الموتَ، وتوسدت التراب، والتحفت السماء، وقارعت المستحيل؛ مِن أجل أن يبقى اليمن, حُرّاً أبيّاً عزيزاً كريماً، وخاضوا نيابةً عن الأُمَّــة شرفَ الجهاد والمرابطة ومواجهة الأعداء.

وهذا هو الشعب اليمني الذي جاد ويجودُ بآلاف القوافل التموينية والغذائية والسلاح والأموال والرجال؛ دعماً وإسناداً للميدان ولرجاله، وهذه هي نساءُ اليمن وحرائرُها اللائي يهدين كُـلَّ يومٍ مليونَ كعكةٍ عيديةٍ لأبطالهن في الجبهات وفاءً لهم ولصمودهم وبسالتهم.

عيدٌ يمر للعام الثامن وشعب اليمن أصلبُ عوداً وأذكى ناراً, وأشدُّ إرادَة وعنفواناً, وأكثر تطوراً وتقدماً وتصنيعاً, وأقوى بأساً وأمضى حسماً, والأمهرُ في تغيير موازين المعادلة والمواجهة مع تحالفٍ أرعن جمع فيه كُـلَّ شذاذ العالم ومنافقيه سراً وجهراً, ولم يكن لهم من مبرّر سوى طموحات مهترئة للفيفٍ من قوى الاستغلال والهيمنة العالمية, ونزوات مرضى الزهايمر ومجانين العظمة من مراهقي بني سعود وعيال زايد.

عيدٌ يمضي ويتجدَّد معه صمود الشعب اليمني وإصرارهم على انتزاع نصرٍ يليق بهم وبتضحياتهم وبحجم العدوان وحجم المظلومية.. نصرٌ لن يرفع الظلمَ عن اليمن وشعبه وحسب، بل وعن المنطقة بأكملها.. ويعيد للمواطن العربي قيمتَه وكرامتَه، ويحفظ للشعب اليمني عزتَه واستقلالَه وسيادتَه.

عيدٌ تفرد اليمنيون به عن أعياد الأُمَّــة التي تدَّعي العروبة والإسلام, ووجدوا في الجبهات متنزهاً عيدياً, وجعلوا منها ظاهرة صمود عيديةٍ فرائحية لا مثيل لها, أثارت غيظَ أعداء الوطن والأمة وكدّرت صفو المرتزِقة والعملاء، وأحبطت نفسيات تحالف الشر والعدوان على اليمن، من خلال تجسيد المعاني الحقيقية للصمود والثبات والانتصار اليمني بمختلف الصور والأشكال, وهي أعظم أمنية لكل حرٍ يعشق الإباء ويتنفس الكرامة.

عيدٌ جسده اليمنيون على مدار ثمانية أعوام, سطّروا خلالها أروعَ وأعظم الملاحم الأُسطورية, ونكّلوا بجحافل العدوان ومرتزِقتهم, وألحقوا بهم الهزائمَ النكراءَ في شتى جبهات القتال المباشرة وغير المباشرة؛ حتى صار تحالف العدوان -أصيله ووكيله- عنواناً فاضحاً يتحدث عنه العالم بكثيرٍ من السخرية والنقد، وينظرون إليه بنظرة الاستهجان والاحتقار, وأضحى التحالف مفردةً مخزيةً يلاحقها العار والخيبة أمام المجتمع الدولي وداخل شعوبهم المغلوبة على أمر الانصياع لرغبات أمرائها المجرمين.

إنَّ عيدَنا الأكبر آتٍ لا محالةَ، مهما تمادت قوى العدوان في الغرور والتنصل.. مهما توالت طموحاتُهم في التعويل على الأوراق المحترقة؛ بغرض التقدم هنا والاحتشاد هناك، في محاولةٍ لتحقيق بعض طموحاتها, غير أنها لن تحصد سوى الخسران ولن تلقى سوى التنكيل والتقهقر والفشل.. فأعياد مقاتلينا تتوّج كُـلَّ صباحٍ ومساء بإنجاز نصرٍ في شتى مناحي الحياة؛ حتى صارت النجاةُ بالنسبة للعدو من قبضة رجال الله؛ أكبرَ عيد.. وشتانَ ما بين أعيادنا الزاهية بالتضحيات والعطاء وبين أعيادهم المنغمسة في وحل العمالة والخيانة والدناءة والخسة؛ فهنيئاً لكم أيها الموعودون بالأُخرى التي تحبونها، «نصرٌ من الله وفتحٌ قريب وبشّر المؤمنين».